وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكـــــرة مـــاســـــتر

تقديم الطالبة: ناجم نور الهدى

ميدان اللغة والأدب العربي

فرع :الدراسات اللغوية

تخصص: تعليمية اللغة العربية وآدابها

النظرية السياقية وأثرها في تعليمية الصرف العربي مرحلة المتوسط أنمـــوذجـــــــــا

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
عيسى كويسي	أستاذ مساعد –أ–	رئيســـــــــا
عائشة عبيزة	أستاذة التعليم العالي	مشـــرفا ومقررا
محمدخليفة	أستاذ التعليم العالي	مناقشـــــــــا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إن الشكر لله رب العلمين الذي خلق وهدى وأخرج هذا العمل بعون وتوفيق منه نحمده ونشكره وفقنا وانعم علينا بنعمته وأكرمنا بفضله وعطائه وأمدنا بالقوة وألهمنا الصبر لإنجاز هذا العمل

وأتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والامتنان إلى كل من تفضل ومد يد العون لإخراج هذا البحث إلى النور وأخص بالذكر أستاذتي المشرفة الدكتورة "عائشة عبيزة "

التي كانت السند القوي في هذا البحث وإرشادي بنصائحها الهامة فلم تبخل بوقتها وعلمها لنخطو خطوة نحو الأفضل

إلى كافة أساتذة اللغة والأدب العربي بجامعة عمار ثليجي على المساعدة التي قدموها لنا

وشكري وامتناني إلى الأساتذة أعضاء المناقشة الذين سيشتركون في تقويم هذا العمل

إهـــــــداء

والدي :

لا أستطيع أن أقول لك شكرا فهي لا تقال إلا في نهاية الأحداث وأنا أرى نفسي دائما في البداية، أنهل من خيرك وعطائك الذي لا ينضب وأظل في كل لحظة أقضيها معك أتعلم الكثير ...أدامك الله ورعاك لتكون منارة دائمة في حياتي

والدتي

ربما لا تتاح الفرصة دائما لي لأقول لكي شكرا...وربما لا أملك دائما جرأة التعبير عن الامتنان والعرفان ولكن يكفي أن تعرفي يا نور العين ومهجة الفؤاد ..أن لكي ابنة تنتظر فرصة واحدة لتقدم لكي الروح والقلب والعين هدية رخيصة لكل ما قدمتي لي حماك الله وأدامك عصفورا مغردا يملأ حياتنا بأعذب الألحان

إلى من شاركوني ذكريات الماضي وأعمال الحاضر وأحلام المستقبل إخوتي وأخواتي .

إلى كل الأهل والأصدقاء، إلى كل من وقف بجانبي في أصعب المواقف وأخص بالذكر صديقتي أم الخير وكل زميلاتي بقسم اللغة والأدب العربي .

مقدمة

الحمد لله الذي علَّم القرآن، خلق الإنسان علَّمه البيان، والصلاة والسلام على أكرم مبعوث وأعرب من نطق بالبيان سيدنا محمد وعلى آله وصحابته نجوم العرفان، ومن تبعهم إلى يوم الدين بإحسان أمَّا بعد:

تمثل نظرية السياق إحدى النظريات التي تناولت المعنى من جانبيه الداخلي والخارجي أو المركزي والهامشي، يمثل الجانب الداخلي –ونقصد به اللغوي–العناصر المقالية داخل النص بينما يمثل الجانب الخارجي منه تلك الأحداث والعناصر غير اللغوية التي تصاحب النص .

وقد كان لهذه النظرية القسط الأوفر من الدراسة والبحث سواء في التراث العربي أو الدراسات اللغوية الحديثة لكونها نظرية تعتمد على فهم النصوص وكشف دلالاتها داخليا وخارجيا، فالسياق يشمل عناصر دلالية تستفاد من ظروف القول ومحيطه، وهو بأنواعه المعروفة يحدد المعنى ويوجهه لأن معنى الكلمة يتجسد في استعمالها في اللغة أو في الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه في توضيح المعنى المراد في اللغة التي تعد القواعد مظهرا من مظاهر رقيها ودليلا على حضارتها، مما يكسبها أهمية بالغة بجميع قواعدها، والصرف العربي تحديدا حقيقة لا خلاف حولها لأنه يعد أهم نشاط من بين الأنشطة اللغوية التي تقوم عليها العملية التعليمية، فهو يكسب المتعلم ثروة من المفردات والتراكيب نظرا لما يتمتع به من مميزات وخصائص لا نجدها في باقي القواعد اللغوية .

ومن هنا تكرست أهمية هذا الموضوع، وكان أساس الانطلاق في بحثي الموسوم ب :النظرية السياقية وأثرها في تعليمية الصرف العربي في مرحلة المتوسط . وهو بحث يطرح إشكالات متعددة في النظرية السياقية وكيفيات تطبيقها على الصرف العربي، ومن بين الإشكالات المطروحة في هذا المجال والتي يطمح الباحث إلى النظر فيها نذكر:

إلى أي مدى يحقق الصرف العربي فاعليته التعليمية في ظل النظرية السياقية ؟وقبل كل هذا ؟ما هو السياق ؟وماهي أنواعه ؟ وكيف يتم استثمار النظرية السياقية في الصرف العربي ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات جاء موضوع الرسالة بالأسلوب التالي: النظرية السياقية وأثرها في تعليمية الصرف العربي .

تقوم هذه الدراسة على مستويين مترابطين هما المستوى النظري والمستوى التطبيقي وخاصة منها ما تعلق بأنواع السياق، واحتوت بذلك على ثلاثة فصول، أما الفصل الأول فهو فصل تمهيد احتوى على المصطلحات المفاتيح للدراسة وضبط مفاهيمها النظرية وأهم هذه المصطلحات السياق وهو المحور الرئيس لذلك ورد تعريفه لغة واصطلاحا وأنواعا.

أما الفصل الأول أهم ما جاء فيه كل من أهمية السياق وأركانه وأهم الانتقادات الموجهة لهذه النظرية أو بالأحرى إيجابيات وسلبيات هذه النظرية، أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا مدعما في الأساس الأول بأسباب ضعف الأداء اللغوي لدى تلاميذ المتوسط والصعوبات التي تعترض التلميذ إضافة إلى أثر تدريس مادة الصرف العربي تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم كما اشتمل على بعض الدروس من سنوات التعليم المتوسط لتبيان اثر النظرية في الصرف العربي

وانتهى البحث بخاتمة توجناه بها من خلال أهم النتائج المتوصل إليها في صلب الدراسة

ولابد لكل بحث من منهج يعتمده لذلك فقد استندت إلى المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل والإجراء .

وقد اخترت هذا الموضوع لأسباب عدة منها :

-الرغبة في الإطلاع على هذا الموضوع .

-كما لا أنكر أن اختيار هذا الموضوع كان نابعا عن سبب ذاتي مباشر هو إحساسنا بخدمة البحث اللغوي، خاصة وأنه يتعلق بطرح له امتداد في التراث الذي ما زال بحاجة إلى السواعد التي تكشف عنه وبالتالي بعث مساره الإبداعي الذي سطره علماؤنا، وله حضور خاص في الدراسات المعاصرة، والتي ما تزال تحتاج إلى توضيح طبيعة الدراسة لها .

-الوقوف على الرؤية المعاصرة التي قدمها المحدثون لهذا الموضوع .

-أن هذا الموضوع يندرج ضمن تلك الدعوة التي يدعو فيها أصحابها إلى ضرورة قراءة التراث اللغوي بوسائل منهجية حديثة من أجل استنباط الأسس المعرفية التي انبنى عليها الفكر الموروث .

-بيان الأسس المنهجية والمعرفية واللغوية التي ارتكز عليها رواد النظرية السياقية في دراسة المعنى .

-ضبط المرجعية التي تولدت عنها النظرية السياقية

ولما كان للدراسات السابقة والمتعلقة بهذا الموضوع دورا لا يستهان به في إلقاء مزيد من الضوء على الكثير من المفاهيم والأبعاد التي تفيدنا في إثراء هذه الدراسة فإنه سيتم التعرض لبعض منها خاصة بعدما تبين لنا جليا من خلال ما نشر حول النظرية السياقية بصفة عامة أن جهودا قيمة تبذل في هذا المجال إذ تنوعت حوله الدراسات من رسائل ماجستير ودكتوراه وكتب مطبوعة وفي الحقيقة هناك دراسات سابقة تناولت موضوع السياق بوجه عام وحاولت أن

تشرحه وتبين علاقته بالكلام، مثل صنيع :عبد النعيم خليل الذي وسمه ب :نظرية السياق بين القدماء والمحدثين ثم رسالة دكتوراه للباحثة سامية بن يامنة : أطروحة دكتوراه بعنوان سياق الحال في الفعل الكلامي .

أما عن صعوبات البحث فتمثلت فيما يلي:

قد واجهت صعوبات في هذا البحث إلا أنها قد بينت عندنا قيمة هذا البحث التي تكمن في أن المادة التي تتعلق بالبحث لا توجد في الكتب بعناوين واضحة بل هي مبثوثة في ثنايا الكتب وبمصطلحات مختلفة.

-قلة المصادر والمراجع خاصة في تعليمية الصرف العربي .

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الوافر بعد الله عز وجل للأستاذة الدكتورة عائشة عبيزة والتي كانت لي مشرفة كريمة وأستاذة فاضلة بأفكارها وتوجيهاتها وجزاها الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء وأطال الله في عمرها .

وأخيرا أدعوا الله أن أكون قد وفيت هذا الموضوع حقه فما كان من صواب فمن الله أولا وأخيرا وما كان من خطأ فمن نفسي وأسأل الله أجر المجتهدين والحمد لله رب العالمين.

مدخل

مفاهيم ومصطلحات أساسية

1-السياق

2-الصرف

3-التعليمية

السياق في اللغة

جاء في لسان العرب في مادة سوق السوق معروف وساق الإبل، وغيرها يسوقها سوقا وسياقا وهو سائق وسواق... وقوله تعالى﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ (ق الآية 21)[1] ولقد أورد ابن منظور أيضا معنى التتابع من بين معاني هذه المادة، حيث قال (يقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد، أي بعضهم على أثر بعض ليس بينهم جارية، وولد لفلان ثلاثة أولاد ساقا على ساق، أي واحد في أثر واحد، وبني القوم بيوتهم على ساق واحد، أي أنهم بنوها على نموذج موحد متتابعة في رقعة واحدة[2]

السياق في الاصطلاح: السياق يعني تلك العلاقة التي تربط الكلمة بما قبلها وما بعدها من الكلمات، أو بمعنى أدق هو العبارة التي ترد فيها الكلمة وعلى هدى منها يتحدد مفهومها .فالسياق اللغوي لا يتطلب تحديد المعنى حتما وإنما المعنى هو الذي يتطلب السياق لتحديده[3] وقد لخص الدكتور ردة الله ألطلحي مفهوم السياق في النقاط الثلاث:

الأولى :أن السياق هو الغرض:أي مقصود المتكلم من إيراد الكلام، وهو واحد من المفاهيم التي عبر بلفظ السياق (السوق) عنها، وكان استعمالها منضبطا عند الأصوليين، حتى حور السجلماسي مفهوم السياق نصا فيما نتلقاه عنه

الثانية:أن السياق هو الظروف والمواقف والأحداث التي ورد فيها النص أو نزل أو قيل بشأنها وأوضح ما عبر به عن هذا المفهوم لفظ الحال والمقام[4]

الثالثة :أن السياق هو ما يعرف الآن بالسياق اللغوي الذي يمثله الكلام في موضع النظر أو التحليل، ويشمل ما يسبق أو يلحق به من الكلام يمكن أن يضيء دلالة القدر منه (موضع التحليل)أو يجعل منها وجها استدلاليا [5]

---

[1] سورة ق الآية 2.

[2] عبد النعيم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء، السكندرية، مصر، ط1، 2007، ص21-22 .

[3] عبد النعيم خليل، المرجع نفسه، ص35.

[4] العيد جلولي، جوان 2011،مصطلح السياق في التراث العربي وعلم اللغة الحديث، مقاليد، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، العدد الأول، ص05.

[5] العيد جلولي، مصطلح السياق في التراث العربي وعلم اللغة الحديث، نقلا عن ردة الله الطلحي، دلالة السياق، منشورات جامعة أم القرى، السعودية 1324هـ ص51 - 52.

ويعرف هاليداي السياق بقوله هو النص الأخر، أو النص المصاحب للنص الظاهر، وهو بمثابة الجسر الذي يربط التمثيل اللغوي ببيئته الخارجية .

ويعرف ستيفن أولمان السياق بقوله «النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم، بأوسع معاني هذه العبارة، إن السياق على هذا التعبير ينبغي أن يشمل لا الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة فحسب، بل والقطعة كلها، والكتاب كله، كما ينبغي أيشمل بوجه من الوجوه كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات والعناصر غير اللغوية، المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة لها هي الأخرى أهميتها البالغة في هذا الشأن »[1].

المعنى اللغوي للصرف:

الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشيء من ذلك صرفت القوم صرفا وانصرفوا، إذا رجعتهم فرجعوا، والصرف عندنا أنه شيء صرف إلى شيء، كان نقول الدينار صرف إلى دراهم، أي رجع إليها، إذا أخذت بدله، قال الخليل (ومنه أشتق اسم الصرفي، لتصريف أحدهما إلى الأخر

قال أبو عبيد، صرف الكلام تزيينه والزيادة فيه، وإنا سمي بذلك لأنه إذا زين صرف الأسماع عن استماعه[2].

وهو أيضا التعبير والتقليب من حال إلى حال، وهو مصدر (صرف) من صرف الزمان وصروفه وتصاريفه أي تقلباته، ويقال تصرفت بصاحبي الأحوال أي تغيرت حياته من غني إلى فقير، ومن عمل إلى بطالة ومن سعادة إلى شقاء، أو العكس [3].وصرفه جعله ينقلب في أنحاء كثيرة وجهات مختلفة .قال الله تعالى «وتصريف الرياح و السحاب المسخر بين السماء والأرض»[4].

المعنى الاصطلاحي: يطلق الصرف على شيئين وهما [5]:

أ–المعنى العلمي: وهو علم يعرف به أحوال أبنية المفردات العربية .

---

[1] العيد جلولي، المرجع نفسه،ص06.

[2] أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا، تح، عبد السلام هارون، د ت، مقاييس اللغة، المجلد الثالث، دار الجيل، بيروت لبنان، ص342.

[3] هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، دار عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط الأولى، 2010ص09.

[4] من سورة البقرة، الآية 164.

[5] محمد الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك دار إحياء الكتب العربية اندونيسيا،د ت، ص 183.

ب–المعنى التطبيقي :وهو تحويل الأصل الواحد اسما كان أو فعلا إلى أمثلة حسب إرادة المتكلم كتحويل الأصل الواحد من مفرد إلى مثنى أو جمع أو تحويل المضارع إلى أسم الفاعل أو غير ذلك مما كان خاصا بالأحوال والقواعد الكلية لهذا الفن.

إذ فالصرف هو العلم الذي يعنى بالكلمة منفردة خارج التركيب ويعالج التغيرات التي تطرأ عليها حسب قواعد متعارف عليها من تذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع ومختلف أنواعها العارضة لها، من صحة وإعلال ونحوهما.

كما أنه العلم الذي يبحث في صيغ الكلمة وتحويلها إلى الصورة المختلفة بحسب المعنى المقصود[1].

التعليمية :(Didactique):لغة

يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك المشتقة من اليونانية ديداكتيوس والتي تعني علم أو تعلم وكانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول معارف علمية وهو شبيه بالشعر التعليمي عندنا والذي نظمه أصحابه من أجل تيسير العلوم للدارسين ليكونوا قادرين على استيعابها واستظهارها والاستشهاد بها عند الضرورة .

وعرفها ابن منظور بأنها :علم بالشيء شعر يقال :ما علمت بخبر قومه، أي ما شعرت، ويقال أستعلم لي خبر فلان، و أعلمنيه حتى أعلمه وأعلمني الخبر فأعلمته إياه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه [2].

وتقتصر كلمة ديداكتيك ب:فن أو علم التعليم ب:فن أو علم التعليم وهناك من يعرفها بأنها نوع من الأدب التعليمي وهناك من يخلط بين التعليمية والبيداغوجيا ويعتبرها مرادفا لها فمصطلح

la Didactique الوارد عند Piaget، ليس له نفس المفهوم عند Develay أوAstolfi مثلا حيث تستعمل كلمة التعليمية عند Piaget كمرادف للبيداغوجيا [3].

[1] ينظر :جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، منشورات المكتبة العربية، بيروت لبنان، ط 1986ص30.

[2] ابن منظور، لسان العرب، تح، عبد الله علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، مصر، د ط 1981.

[3] بعلي الشريف حفصة 2010، التعليمية، مجلة الباحث، دورية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد1، ص08.

اصطلاحا :

فقد تعددت تعريفاتها الوحدات التعليمية وللتكيف مع مجموع المتعلمين[1].فهي تهتم بتنظيم الوضعيات التعليمية من كل النواحي إذ تشمل جميع الوضعيات التعليمية التعلمية الخاصة بالمتعلم والموضوع وكيفية اقتراحها للتلميذ بغية تحقيق الأهداف المنشودة وذلك بتوفير الطرائق والوسائل المناسبة لذلك، فالديداكتيك علم يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها والصعوبات المتوقعة إلى غير ذلك ...مما صلة بهذه الدائرة الكبرى .[2]

فالتعليمية تهتم بمحتوى التدريس، إذ تعمل على اختيار المعلومات المكتسبات التي يجب تعليمها للمتعلمين وذلك بالنظر إلى طبيعتها وتنظيمها غلى حسب ذلك إضافة إلى انتقاء الأساليب والإستراتيجيات النشطة والفعالة لبنائها والتعامل بها في الحياة اليومية، والأسئلة التي ينبغي طرحها ملخصة المخطط التالي:[3]

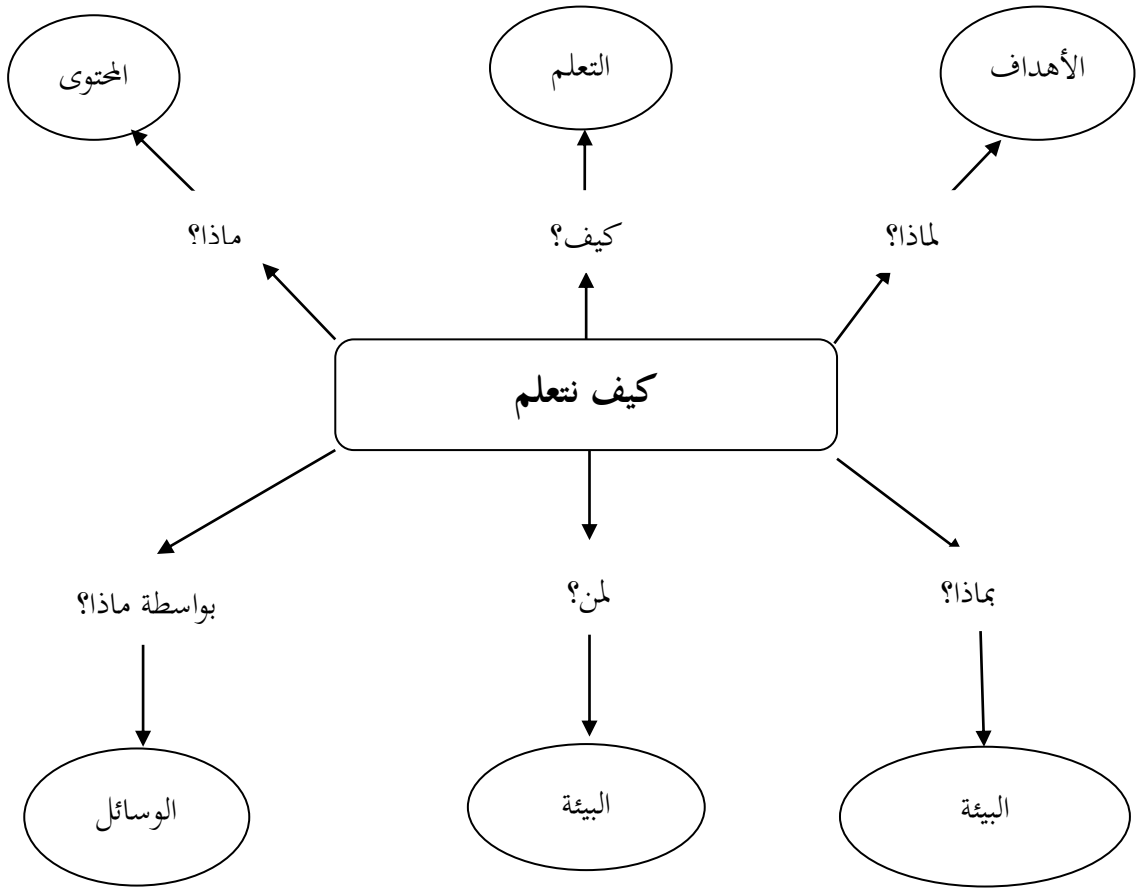

[1] عزيز عيد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي، دار الريحانة للكتاب، الجزائر، ط1، 2003، ص147.

[2] عبد المجيد عيسانس، نظريات التعلم، وتطبيقاتها التربوية في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2011، ص11.

[3] علي أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا، دار الثقافة، الرباط المغرب، ط1، 2000،ص24.

الفصل الأول

أثر النظرية السياقية في تعليمية الصرف العربي

المبحث الأول: السياق

-نظرية السياق عند فيرث

-أركان السياق

-أنواع السياق

-أهمية السياق

-الظواهر السياقية

-بعض المزايا والانتقادات للنظرية السياقية .

المبحث الثاني: تعليمية الصرف العربي

-موضوع علم الصرف

-علاقة بين الصرف والمعنى

-أنواع التعليمية .

-أقطاب العملية التعليمية وأهميتها .

1-نظرية السياق عند فيرث :

يعد فيرث زعيم هذا الاتجاه الذي أكد على الوظيفة الاجتماعية للغة ومعنى الكلمة لدى أصحاب هذه النظرية هو استعمالها في اللغة أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه فالمعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية[1]

حيث تختلف نظرة فيرث إلى المعنى عن تصور كثير من اللغويين، فقد رأى البعض أن معنى الكلمة هو عبارة عن علاقة متبادلة أو ارتباط متبادل بين الكلمة وهي (الصورة السمعية) وبين الفكر، وبالتالي تصبح الكلم عبارة عن علامة لغوية.

فالكلمة قد تختلف دلالتها من تركيب لأخر، ومن هنا يكون لها أكثر من معنى ولا يتحدد معناها المراد إلا من خلال وضعها في تركيب معين يقتضيه السياق ومن هنا نقول أن السياق له دوره الخطير في تحديد مدلول الكلمة «فالكلمة منعزلة ضرب من العبث، فلا بد من السياق أن يبرز دلالتها، وهو ما اصطلحوا على تسميته بسياق الحال »[2].

وعليه يتكون سياق الحال كما قرر فيرث من مجموع العناصر المكونة للحدث الكلامي، وتشمل هذه العناصر التكوين الثقافي للمشاركين في هذا الحدث والظروف الاجتماعية المحيطة به، والأثر الذي يتركه على المشاركين فيه.

"يرى فيرث أن الوصول إلى معنى أي نص لغوي يستلزم :

1-أن يحلل النص اللغوي على المستويات اللغوية المختلفة .

2-أن يبين سياق الحال :شخصية المتكلم، شخصية السامع، جميع الظروف المحيطة بالكلام ...الخ .

3-أن يبين نوع الوظيفة الكلامية :ثمن /إغراء ...الخ.

4-يذكر الأثر الذي يتركه الكلام (ضحك، تصديق، سخرية ...الخ)[3].

[1] -أبو السعود حسين الشاذلي، الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1989،ص51.

[2] -كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار الغريب، القاهرة، مصر، د ط، 1998،ج2، ص153.

[3] -محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص51.

وقد اختط فيرث لنفسه منهجا في دراسة المعنى، فدراسة المعنى تقوم على أسس كما قال كمال بشر فمن الأسس نذكر :

-وجوب اعتماد كل تحليل لغوي على المقام مع ملاحظة كل ما يتصل بهذا المقام

-وجوب تحديد بيئة الكلام المدروس وصيغته.

-الكلام اللغوي عند فيرث، مكون من أحداث وهذه الأحداث معقدة مركبة، ليس من السهل دراستها وتحليلها دفعة واحدة، بل ويجب تشقيقها والنظر إليها على مراحل التي يجب إتباعها عند تحليل الأحداث .[1]

ومفهوم المعنى عند فيرث ليس شيئا في الذهن أو العقل كما أنه ليس علاقة متبادلة بين الفظ والصورة الذهنية للشئ، وإنما هو مجموعة من العلاقات والخصائص والمميزات اللغوية التي نستطيع التعرف عليها في موقف معين يحدده لنا السياق، ولتوضيح ذلك بمثال نقول أن معنى كلمة (ولد) مثلا هو المحصلة الأخيرة لعدد من العلاقات والوظائف اللغوية وغير اللغوية التي يوضحها لنا التحليل الأتي [2]

1-كلمة (ولد) عبارة عن مورفيم حر مركب من عدد معين من الفونيمات بعضها صوامت بعضها صوائت وهذه الفونيمات مرتبة ترتيبا مخصوصا وهذا الترتيب هو الجزء من معنى الكلمة .

2_كلمة (ولد)لها معنى معجمي خاص يختلف عن كلمة (بلد) ندرك ذلك إذا ما استبدلنا كلمة (ولد) بكلمة (بلد) في جملة معينة كأن نقول (ولد نحيل) فإذا قلنا (بلد نحيل) لم يستقم الكلام، وهو ما أسماه فيرث احتمال الوقوع[3].

3-كلمة (ولد) لها معنى صرفي يمكن أن ندركه من خلال السياقات الصرفية التي تستعمل فيها، حيث نجد أن جزءاً من معنى هذه الكلمة أنها قد تستعمل اسما مفردا أو مثنى، أو جمع تكسير، وقد تصبح فعلا بتغير بعض الصوائت، وهذه الخصائص الصرفية تمثل المعنى الصرفية لهذه الكلمة وهو جزء من معناها [4]

4-كلمة(ولد)لها معنى نحوي، فقد تقع فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ أو خبر .

[1] -عبد النعيم خليل، المرجع السابق، ص277.

[2] حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي، دار المعرفة، الإسكندرية مصر، د ط، 1988ص135،134.

[3] حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي، ص134.

[4] -حلمي خليل، المرجع السابق، ص135.

5-كلمة (ولد) لها اجتماعي يتم تحديده ورصده من خلال الاستعمالات المختلفة في بيئة اجتماعية معينة وتعتمد في ذلك على السياق أو المقام، أي مراعاة الظروف والملابسات التي تستعمل فيها هذه الكلمة [1] .

2-أركان النظرية السياقية :

2-1 :وجوب اعتماد كل تحليل لغوي ما يسمى بالمقام أو سياق الحال بالإضافة إلى سياق اللفظ ضروري للوصول إلى المعنى الدقيق لأن« معنى أي كلمة أو عبارة يتمثل في طريقة استخدامها في سياق معين، وأن هذا الاستخدام هو الذي يحدد معنى الكلمة أو العبارة، وبالتالي فإننا عندما نقول عن أي شخص أنه يعرف معنى كلمة ما فإننا نعني أن الشخص يعرف كيف يستخدم هذه الكلمة »[2].

2-2 : وجوب تحديد بيئة الكلام المدروس وصيغته حتى نضمن عدم الخلط بين لغة وأخرىّ أو لهجة وأخرى، أو بين مستوى كلامي ومستوى كلامي أخر، لأن من شأن هذا الخلط ان يؤدي إلى نتائج مضطربة غير دقيقة، ومن ثم يجب تحديد البيئة الاجتماعية والثقافية التي تختص اللغة المراد دراستها ذلك لأن هناك صلة وثيقة بين اللغة والثقافة

2-3:وجوب النظر إلى الكلام اللغوي على مراحل، لأنه مكون من أحداث لغوية مركبة ومعقدة، وتحليله على هذا النهج أيسر وأسلم، حيث تقود كل مرحلة إلى التي تليها في سهولة ويسر وهذه المراحل هي علم فروع اللغة، والنتائج التي تصل إليها هذه الفروع هي مجموع خواص الكلام المدروس، وهذه الفروع وثيقة الصلة فيما بينها، ولابد للوصول إلى المعنى من الربط بين النتائج التي تنتهي إليها هذه التحليلات جميعا ربطا يدخل في اعتباره سائر عناصر سياق الحال[3].

إضافة إلى معرفة الغرض من الكلام :يقول ابن القيم فمن عرف مراد المتكلم بدليل من الأدلة وجب إتباع مراده [4].

1-معرفة حال المتكلم قال ابن تيمية وموجب الأدلة السمعية يتلقى مع من عرف المتكلم بالخطاب، لا من وضع الحدث

---

[1]-حلمي خليل، المرجع السابق، ص135.

[2] محمد بركات حمدي أبو علي، البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط1، 2003، ص41.

[3] طاهر سليمان حمودة، دراسة المعنى عند الأصوليين، دار الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، د ط، د ت ص216.

[4] بكراوي محمد العربي، النظرية السياقية للفظ النعيم والجحيم في القرآن الكريم، درجة ليسانس، جامعة عمار ثليجي، الأغواط 2011،2012 ص30.ن قلا عن محمد بن أبي بكر الزركي، ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، دار الكتب العلمية، لبنان، 1991ص22.

2-معرفة حال السامع .

3-معرفة حال المتكلم عنه :إن علاقة هذا بالركن الذي قبله علاقة عموم وخصوص من وجه، وذلك أنهما يجتمعان فيما إذا كان المتكلم عنه هو السامع

4_ألفاظ الخطاب ودلالات تركيبية :ويدخل ضمن هذا الركن ثلاثة أمور هي :

أ. هي ركيزة أساسية لفهم النصوص اللغوية والأدبية .

ب. هيئة الكلمة لمعرفة تصرفها واشتقاقها .

ج. النظر في نظم الجملة الواحدة، ثم في نظم الجمل وعلاقتها ببعضها البعض .

3-أنواع السياق:

"**3-1-السياق اللغوي** :وهو ما عبر عنه ستيفن أولمان من أنه النظم الحقيقي للكلمة وموقعها من ذلك النظم وما عبرت عنه بموقع الكلمة من العبارة أو الجملة وهو المعنى المعجمي أيضا لكلمة السياق [1]

كما أنه هو التوافق اللغوي الذي سمي بالرصف واعتبره أولمان تطوير لمفهوم علمي للمعنى يتمثل في دراسة الرصف أو النظم، وهو ما يركز عليه فيرث وأتباعه

يتضح أثر مراعاة السياق اللغوي في تعيينهم للمقصود من بعض الألفاظ، وفي تحديدهم للمراد من دلالات الألفاظ التي تحتمل عدداً من الدلالات كألفاظ الأضداد والمشترك والألفاظ العامة، ففي مثل هذه الحالات نجد الشراح يتكئون على معطيات السياق اللغوي في تحديد المقصود من دلالات هذه الألفاظ منبهين على ذلك بقولهم :« وهو ها هنا »ولنضرب بعض المثل على ذلك :تحديد الشارح لدلالة « الناهل» وفقا لمعطيات السياق اللغوي المتمثل في القرينة المقالية :«ريّان» ويمكن توضيح ذلك كما يلي :

[1] عبد النعيم خليل، المرجع نفسه،ص37.

وأنِّ أردُّ الكبش والكبش جامح وأرجع رمحي وهو ريان ناهل

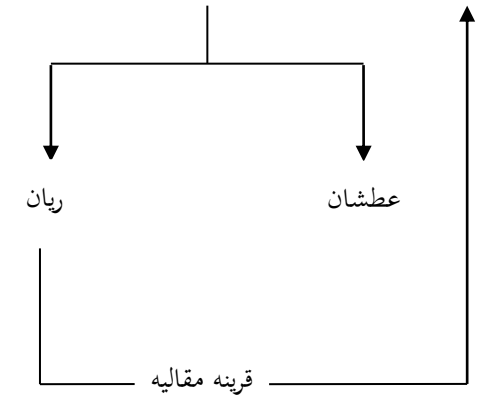

يتضح من خلال المثال أن كلمة ناهل تدل في معناها العام على معنيين هما عطشان وريان ولكن في هذا المثال بالذات تدل على معنى ريان وذلك وفقا لمعطيات السياق اللغوي المتمثل في القرينة المقالية في كلمة ريان التي تسبق كلمة ناهل .

3-2سياق المقام أو الحال :يسمى أحيانا سياق الموقف ويمثله العالم الخارجي عن اللغة بما له من صلة بالحدث اللغوي أو النص، ويتمثل في الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم والمشتركين في الكلام أيضا

وهو عند رومان عبارة عن السمات التي يمثلها العالم الخارج بالنسبة للكلمة المنطوقة أو النص الذي يحمل المعنى [1].

وهو جملة العناصر المكونة للموقف الكلامي، أو للحال الكلامية وهذه العناصر هي :

أ-الكلام الفعلي نفسه .

ب-شخصية المتكلم أو السامع وتكوينها الثقافي وشخصيات من يشهد الكلام غير المتكلم والسامع إن وجدوا، وبيان مدى علاقتهم بالسلوك اللغوي .

ج-الأشياء أو الموضوعات المناسبة المتصلة بالكلام وموقفه .

د-أثر الكلام الفعلي في المشتركين، كالإقناع أو الألم ...الخ .

[1] عبد النعيم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، ص37.

هـ-العوامل والظواهر الاجتماعية ذات العلاقة بالغة وبالسلوك اللغوي ولمن شارك في الموقف الكلامي [1].

3-3السياق العاطفي:

السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف، وأنها قصد بها أساسا التعبير عن العواطف والانفعالات وإلى إثارة هذه العواطف والانفعالات ويتضح هذا بصفة خاصة في مجموعة معينة من الكلمات نحو « حرية وعدل » التي قد تشحن في كثير من الأحيان بمضمونات عاطفية، بل إن بعض الكلمات المستعملة في الحياة اليومية قد تكتسب نغمة عاطفية قوية غير متوقعة في المواقف الانفعالية مثل :كلمة جدار في قطعة حلم ليلة في منتصف الصيف [2]:أنت أيها الجدار أيها الجدار الجميل

أنت تحول بين بيت أبيها وبيني

وعليه فالسياق وحده هو الذي يساعدنا على إدراك التبادل بين المعاني الموضوعية والمعاني العاطفية والانفعالية

يختلف هذا السياق عن السياقات الأخرى في كونه يرتبط بدرجة قوة الانفعال المصاحبة للأداء الفعلي للكلام من حيث ما يقتضيه الكلام من أو اعتدال أو مبالغة

هذا النوع من السياقات يرتبط ارتباطا وثيقا بالعلاقة الاجتماعية بين الأفراد وفي التعاملات اليومية بين الفرد وبين من يحيطون به من أفراد مجتمعه[3].

3-4السياق الثقافي:

هو ينظم جميع السياقات السابقة بما فيها الحال وهو يعني مجموع العادات وطرق السلوك والتقاليد والمعتقدات والخزعبلات والفلكلور الشعبي والأحاجي ووسائل التكسب والعواطف الجماعية والنظرة الجماعية إلى الأحداث والأشياء[4]

[1] طاهر سليمان حمودة، دراسة المعنى عند الأصوليين،ص214،215.

[2] ستيفن ألمان، دور الكلمة في اللغة، تر كمال بشر، دار غريب للنشر والطباعة، ط ثانية عشر، د ت،ص70.

[3] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، نقلا عن بورايح النعاس، النظرية السياقية وأصولها التراثية، درجة ليسانس جامعة عمار ثليجي، 2010 ص37.

[4] تما م حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب، د ط، 1994، ص264.

إذ يمكن أن تكون نفس الكلمة إلا أنها باختلاف الوسط الثقافي المتواجدة فيه، تؤدي المعنى المراد ومثالنا على ذلك كلمة (جذر) التي لها معنى عند المزارع، ومعنى ثان عند اللغوي، ومعنى ثالث عند الرياضي، وبتعدد السياقات يتعدد المعنى وفقا لها.

ومثال أخر كلمة العين، لها معنى العين التي تشرب منها، ومعنى ثان العين التي نرى بها، والعين التي بمعنى الحسد.

4-أهمية السياق :

_السياق يرشدنا إلى تبيين المجمل وتعيين المحتمل والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة [1].

_إن أهمية السياق تتمثل في عنايته بالشق الاجتماعي للمعنى، لأن إجلاء المعنى على المستويات اللغوية لا يعطينا إلا المقام والمقام وحده لا يكون محددا لدلالة إلا بمعرفة مقامه فمقام الفخر غير مقام الذم [2] .

للسياق دوره في تحديد معاني المفردات التي تندرج تحت ما يسمى بالمشترك اللفظي Homonyme

_للسياق أهمية كبيرة في تحديد المعنى الدلالي للكلمات المترادفة .

_"يعمل السياق على توجيه الإعراب كما يفيد في التخصيص، ودفع توهم الحصر، ورد المفهوم الخاطئ وغيرها .

_للسياق أثره في التمييز بين كثير من الصيغ الصرفية التي تتفق في الشكل وتختلف في المدلول .

_لنظرية السياق أهميتها في العمل المعجمي، فالمفردات اللغوية في أصل وضعها .

_السياق بكل عناصره ركيزة هامة في الكشف عن الدلالة، ورفع اللبس أو الغموض "[3].

ومن خلال ما تقدم فإن نظرية السياق تشكل ركنا أصيلا من أركان الدرس اللغوي الحديث و المعاصر لأن التحليل اللغوي للنص أو الكلام لا يعطينا إلا المعنى الحرفي أو معنى ظاهر النص وهو معنى فارغ تماما

من محتواه الاجتماعي والتاريخي ومنعزل عن كل ما يحيط بالنص من القرائن التي تحدد المعنى .

---

[1] عبد النعيم خليل، المرجع نفسه، ص10- 11.

[2] دراسة المعنى عند الأصوليين، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، د ط، دت،ص12

[3] عند النعيم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، ص10- 11.

5- **الظواهر السياقية:**

فالظواهر السياقية عند الدكتور تمام حسان هي عبارة عن الحلول الصوتية للمشكلات التي تنشأ عن تطبيق النظام اللغوي وحصرها في ثلاث عشرة ظاهرة هي[1] :

5-1**ظاهرة التأليف** :لاحظ اللغويون منذ القدم عند النظر في تأليف الكلمة العربية من أصولها الثلاثة (ف،ع،ل) إن هذه الأصول يجري تأليفها حسب أساس ذوقي وعضوي خاص يتصل بتجاور مخارج الحروف الأصول التي تتألف منها الكلمة أو تباعدها بالنسبةّ إلى أماكنها في الجهاز النطقي [2]

5-2**ظاهرة الوقف** :يدل الوقف بوسائله المتعددة على موقع هو في طابعه مفصل من مفاصل الكلام يمكن عنده قطع السلسلة النطقية فينقسم السياق بهذا إلى دفعات كلامية تعتبر :ل دفعة منها إذا كان معناها كاملا واقعة تكليمية[3]

5-3**المناسبة**: ومما يعود في الذوق العربي أيضا إلى كراهية التنافر ما يسمونه ظاهرة المناسبة فالمعروف أن الفتحة وألف المد من قبيل صوتي واحد و أن الكسرة وياء المد من قبيل أخر وأن الضمة وواو المد من قبيل ثالث فكل حركة من هذه الحركات الثلاث تناسب ما كان من قبيلها[4].

5-4الإعلال والإبدال :قد يبدوا للقارئ من أول وهلة أن هذا العنوان يحمل في طيه زعما بأن العرب كانوا ينطقون شيئا ثم أبدلوا به شيئا أخر أو علوه .وهذا الظن أبعد ما يكون عن الصواب فالتقابل هنا ليس بين مستعمل قديم متروك ومستعمل جديد منطوق، وإنما التقابل كما ذكرنا هو بين ما يقرره النظام وما يتطلبه السياق[5].

5-5التوصل :قلنا إن نظام اللغة العربة يأذن لبعض الكلمات أن يبدأ بالساكن من الناحية النظرية ومن ذلك أداة التعريف التي يروي فيها إبن مالك أن (أل حرف تعريف أو اللام فقط) فتكون اللام فقط هي أداة التعريف بجعلها

[1] -عبد النعيم خليل، المرجع السابق، ص55.
[2] -تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص265.
[3] - المرجع نفسه، ص270.
[4] نفسه، ص273.
[5] نفسه، ص275.

ساكنة في بداية الكلمة المعرفة، ومن ذلك أمر الثلاثي كضرب، وأمر الخماسي كإنطلق، وأمر السداسي كاستخراج ومصادر الخماسي والسداسي كانطلق واستخراج وغير ذلك من الكلمات المحفوظة [1].

5-6الإدغام: فالإدغام في نظرة سيبويه أنواع

أ – الإدغام في الحرفين الذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا لا يزول عنه، كالميم بعد الميم في كلمتين متتاليتين.

ب- الإدغام في الحروف المتقاربة التي هي من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين كالجيم بعد الشين والباء بعد النون.

ج-الإدغام في الحروف طرف اللسان والثنايا.

د- الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه أو من غير موضعه.

هـ-قلب السين صاد في بعض اللغات لوجود القاف بعدها في الكلمة الواحدة.

و-الشاذ الذي خففوه على ألسنتهم وليس بمطرد.

5-7التخلص :ظاهر التخلص من التقاء الساكنين في السياق تصبح جزءاً من سليقة العربي وعادة من عاداته النطقية فإذا تعلم لغة أجنبية لا تمنع التقاء الساكنين فغن هذا العربي وعادة من عاداته النطقية العربية فيسعى إلى التخلص من التقاء الساكنين، وطريقة التخلص من التقاء الساكنين هي كسر أولها إذا كان صحيحا وهذه الكسرة ليست جزءاً من بنية الكلمة وليست جزءاً من هيكلها ولكنها علامة على موقع معين التقى فيه ساكنان في وسط الكلام ومن ثم يكون التخلص من التقاء الساكنين ظاهرة موقعية.

5-8الحذف:المعنى الذي يفهم من كلمة الحذف ينبغي أن يكون هو الفارق بين مقررات النظام اللغوي وبين مطالب السياق الكلامي الإستعمالي فنظام اللغة مثلا يقرر أن المضارع المرفوع المسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة ينتهي بنون تسمى واو الرفع.[2]

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص277.

[2] – المرجع نفسه، ص279.

5-9الإسكان :هو فرق ما بين مقررات النظام اللغوي ومطالب السياق الإستعمالي فالنظام اللغوي يقرر أن الفعل الماضي يبنى على الفتح وقد أخذ النظام ذلك من الماضي المسند إلى المفرد الغائب [1]

5-10الكمية: والمقصود بالكمية اعتبار القيمتين الخلافيتين اللتين تسميان(الطول والقصر) فالطول في الحروف الصحيحة تشديد والقصر إفراد والطول في حروف العلة مد والقصر حركة [2].

5-11الإشباع والإضعاف :أقصد بالإشباع تقوية النطق بالصوت وعكسه الإضعاف وهما يرتبطان بالموقع في السياق[3] .

5-12النبر : وهو الضغط على مقطع من المقاطع الصوتية في الكلمة ومصطلح النبر أشار إليه إبن جني (ت 392هـ) بمعنى تطويل بعض حركات الكلمة وسماه (مطل الحركة)، قال «وحكى الفراء عنهم: أكلت لحما شاة، فمطل الفتحة فأنشأ عنها ألفا، ومن إشباع الكسرة ومطلها ما جاء عنها منا الصياريف، والمظافيل والجلاعيد».[4]

5-13التنغيم:المقصود بالتنغيم طريقة الأداء سواء أكان هنا الأداء صاعداً أو نازلا، ومن المواطن التي يصير فيا التنغيم ظاهرة موقعية في السياق أن يعتمد المتكلم إلى التظاهر بأمر عكس ما يتطلبه الموقف من تنغيم كأن يقص المتكلم أمر حادثة مات فيها عدداً من أصحابه وأقربائه ولكنه يريد أن يبدوا هادئا، في سر القصة فيصطنع لهذا الكلام الذي يحتمل نغمة الحسرة والجزع نغمة أخرى فيها هدوء وتماسك [5].

بما أن النظرية السياقية ركزت على تحديد المعنى من خلا ل السياق وأولت له اهتماما، ارتأيت إلى أن أعرج على المعنى وسنحاول التعرف عليها من خلال السؤال التالي :كيف يتغير المعنى، وما أسباب تغيره؟

فتغير المعنى يكون عبر ثلاثة مظاهر:

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص295

[2] المرجع نفسه، ص298.

[3] نفسه، ص299

[4] إبن جني الخصائص، تح، محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، د ط، د ت، ج 1،ص123.

[5] تمام حسان، المرجع السابق، ص300.

6-مظاهر تغير المعنى

6-1**توسيع المعنى(التعميم**) :يقصد به تعميم معنى الكلمة، وذلك بنقله من معنى خاص ضيق إلى معنى عام أوسع وأشمل، ويحدث هذا بإسقاط بعض الملامح الدلالية للكلمة، فكلمة أب حيث تطلق على كل رجل، يسقط عنها ملمح القرابة، ويبقى ملمح الذكورة والبلوغ .

وفي اللغة العربية نلحظ ما يشبه تعميم الدلالات لدى الأطفال حين يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه فقد يطلق لفظ الأم على كل امرأة تشبه أمه في هيئتها[1] .

6-2تضييق المعنى (التخصيص):يقصد به تخصيص مجال دلالة الكلمة ويحدث هذا بالإضافة بعض الملامح الدلالية المميزة للكلمة [2]

ومن المعروف أن الكلمة الإنجليزية Poison ومعناها السم ويقابلها Poison في الفرنسية هي نفس الكلمة Potion « الجرعة من أي سائل» ولكن الذي حدث هو أن الجرعات السامة دون غيرها هي التي استرعت الانتباه واستأثرت به، لسبب أو لأخر وبهذا تحدد المدلول، وأصبح مقصورا على أشياء تقل في عددها عما كانت عليه الكلمة في الأصل إلى حد ملحوظ [3].

6-3انتقال المعنى: ويقصد به الانتقال بالكلمة من معناها الأصلي إلى معنى أخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة، فإن كانت هذه العلاقة علاقة متشابهة بين المعنيين فهي الاستعارة وإن كانت هذه العلاقة غير المشابهة بين المعنيين فهي المجاز المرسل[4].

أسباب تغير المعنى: هناك أسباب تؤدي إلى تغير المعنى ومن بين هذه الأسباب لدينا:

7-**الأسباب اللغوية**: والأسباب اللغوية هي بدورها تنقسم إلى عناصر وهي:

[1] محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب، القاهرة، مصر، د ط، 2001، ص210.
[2] محمد محمد داوود، المرجع السابق، ص212.
[3] ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر، كمال بشر، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط12، ص191.
[4] محمد محمد داوود، المرجع نفسه، ص213.

7-**1الحاجة**: حينما يملك المجتمع اللغوي فكرة أو شيئا يريد أن يتحدث عنه فأنه يمثله بمجموعة من الأصوات في مفردات أو معجم اللغة[1].

يرجع اللغويون إلى كنوزهم المتمثلة في التراث اللغوي، ينتقون كلمات اندثرت فيعيدون إليها الحياة، ويسمون بها مواليد الحياة المختلفة، ومن هنا تظهر كلمات قديمة قد لبست ثيابا جديدة من المعنى، ومثل ذلك: الصحيفة، الجريدة، القطار ...الخ .[2]

وتتم هذه العملية على أيدي الموهوبين من الأدباء والشعراء والكتاب، كذلك للمجامع اللغوية دور مهم في هذه العملية.

7-**2الاستعمال**:إن إعادة استعمال المادة القديمة في معنى جديد سواء كان هذا المعنى خاصاً أم عاماً يجعلها يكتسب المعنى الجديد الذي استعملت فيه .ومثال ما شاع استعماله بين الناس فتحولت دلالته وعرف بالمعنى الجديد واندثر المعنى القديم له فالمعنى القديم له الألفاظ التي كانت تدل على معان عامة أو مطلقة ثم جاء الإسلام فخصصها، مثل الصلاة والصوم والزكاة والحج والمؤمن والكفر ...الخ.[3]

كذلك الألفاظ التي كانت تدل على معان خاصة ثم جاء الإسلام فعممها مثل: اليأس، الرائد...الخ.[4]

7-3الخطأ وسوء الفهم: قد ينتج عن الخطأ في التطبيق القواعد أو سوء الفهم لها تغير دلالي، ومثال ذلك كلمة "ولد" تطلق في اللغة العربية على المولود عامَّة مذكرا كان أو مؤنثا، لكن تذكير الصيغة الصرفية في اللغة لكلمة" ولد "جعل معناها يرتبط في الذهن بالمذكر وأصبحت تطلق على الذكر دون الأنثى في كثير من اللهجات.

7-4تغير مدلول الكلمة لتغير طبيعة الشيء الذي تدل عليه:

فكلمة الريشة مثلا كانت تطلق على آلة الكتابة أيام أن كانت تتخذ من ريش الطيور ولكن تغير مدلولها الأصلي تبعا لتغير المادة المتخذة منها آلة الكتابة فأصبحت تطلق على قطعة من المعدن مشكلة في صورة خاصة، كذلك نجد كلمات مثل: (القطار، البريد، الخاتم) تغير مدلولها لتغير طبيعة الأشياء التي كانت تدل عليها هذه الكلمات[5].

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1998، ص237.

[2] محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص218.

[3] محمد محمد داوود، المرجع السابق، ص219.

[4] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجو المصرية، القاهرة، ط2، 1972.

[5] محمد محمد، المرجع السابق، ص221.

7-5**طور أصوات الكلمة**: ثبات أصوات الكلمة يساعد على ثبات معناها، وتغيرها يذلل السبيل إلى تغيره مثال ذلك كلمة" قماش "بمعنى أراذل الناس وما وقع على الأرض من فتات الأشياء، ومتاع البيت فأصبحت هذه الكلمة العربية ذات دلالة جيدة على المنسوجات[1].

7-6اختصار العبارة: يؤدي اختصار العبارة التي تغير دلالة الكلمة، وتشجيع الدلالة الجديدة، وبعد عدة أجيال تصبح الصلة بينها وبين المعنى الجديد غير واضحة، مثال ذلك قولنا في اللهجة العامية المصرية :فلان من الذوات، من أولاد الذوات أي من الأغنياء، فهذه الكلمة مختصرة بلا شك من عبارة ذوات الأملاك [2].

8-مزايا النظرية السياقية:

لعل من أهم مزايا هذه النظرية موضوعيتها، وعدم خروجها عن بنية اللغة، والسياق الثقافي المحيط بها وقد تسمح منهجها السياقي الطريق للمهمتين باللغة أن يوجهوا اهتمامهم إلى العناصر اللغوية نفسها، والأنماط التي تنتظم فيها بدلا من صرف انتباههم إلى العلاقات النفسية بين اللغة والذهن أو اللغة والخارج، أو إلى العمليات النفسية التي تحدث في الدماغ[3].

-اعتناء النظرية السياقية بالعناصر اللغوية والاجتماعية يقول الدكتور طاهر حمودة « تعد نظرية السياق على النحو الذي حدد فيرث في نظرنا من أفضل المناهج لدراسة المعنى بسبب ما تميزت به عناية بالعناصر اللغوية والاجتماعية والابتعاد عن كثير من الأفكار البعيدة عن الواقع اللغوي وبسب المنهج الواضح الذي طرحته لدراسة النصوص».[4]

وكذا فإن العناية بالسياق تعني مراعاة سمة من أهم السمات المتأصلة في طبيعة اللغة، وهي السمة التراكمية للعناصر اللغوية، إذ يتسنى للمهتمين بالغة من خلال رصد أهمية هذه السمة، وتطبيقاتها

في كشف الدور الذي يؤديه تسلسل العناصر اللغوية، وتفاعل بعضها ببعض في عمليتي الفهم، والإفهام الضروريتين في عملية التخاطب اللغوي.

[1] محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص221.
[2] المرجع نفسه، ص222.
[3] محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة الصرفية، دار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص270.
[4] طاهر سليمان حمودة، دراسة المعنى عند الأصوليين، ص213.

ومن مزايا هذه النظرية تركيزها على الجوانب الوظيفية من اللغة، التي تعد الجوانب الأهم نضرا إلى أن الوظائف اللغوية هي التي ابتكرت من أجلها اللغة البشرية بوصفها أهم وسائل الإبلاغ على الإطلاق.

9-بعض الانتقادات لنظرية السياق:

على الرغم من هذه المزايا فهذا لا يمنع من وجود بعض الانتقادات ومن بينها نذكر:

إن نظرية السياق عند فيرث هي نظرية دلالية في المقام الأول وبالرغم من أن الدلالة الكاملة هي حصيلة الوظائف اللغوية على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والمعجمي مضافا إليها مراعاة السياق الاجتماعي إلا أن فيرث لم يولي اهتماما ملحوظا بهذه المستويات اللغوية علما بأنه قد أطلق على هذا التحليل اللغوي على جميع المستويات ما أسماه بالوظيفة الرئيسية Major Function في مقابل الوظيفة الصغرى Minor Function التي تختص بالدراسة الصوتية على مستوى السياق الصوتي[1].

-وهذا ما دعا البعض إلى القول بأن فيرث لم يقدم نظرية شاملة للتركيب اللغوي واكتفى فقط بتقديم نظرية للسيمانتيك مع أن المعنى يعتبر مركبا من العلاقات السياقية ومن الأصوات والنحو والمعجم والسيمانتيك[2].

إن تعويل هذه النظرية على السياق جعلها تجنح إلى المبالغة في دور السياق في صنع المعنى إلى الحد الذي أغفلت معه الوظيفة الإحالية و الاشارية للمفردات والجمل اللغوية أسقطت من حسابها ما تحيل عليه الكلمات من صورة ذهنية وما تشير إليه من حقائق خارجية على مستوى الكلمات، كلما أنها تجاهلت النسبة الخارجية أو اشتراطات الصحة للجملة التي تبرز أهميتها في دراسة العلاقات بين المفردات المعجمية وكذلك بين الجمل اللغوية، وذلك مثل الترادف والتضمين والعكس، والتضاد والتناقض ونحوها وبدلا من أن تقتصر هذه النظرية دور السياق على المهمة الترجيحية التي تبدو في تحديد الدلالة المقصودة وإقصاء الدلالات غير المقصود، نراها تجعل من السياق المنبع الوحيد الذي نستقي منه العناصر اللغوية دلالاتها[3].

---

[1] نقلا عن عبد النعيم، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007، ص288. Firth P 20 papers

[2] عبد النعيم خليل، المرجع نفسه، ص288.

[3] محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ص32.

– لم يكن فيرث محدداً في استخدامه لمصطلح السياق مع أهميته كما كان حديثه عن الموقف غامضا، كما أنه بالغ كثيراً في إعطاء نقل زائد لفكر السياق .

–أن المنهج لا يفيد في بعض الأحيان عندما نصادف كلمات يعجز السياق عن تفسيره.

10–موضوع علم الصرف: الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال، **كالصحة والإعلال والأصالة** والزيادة ونحوها ويختص بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، وما وردمن تثنية بعض الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة وجمعها وتصغيرها قصوري لا حقيقي[1].

وقد أشار العلماء إلى الكلمات التي لا يدخلها التصريف، أو لا يدرسها علم الصرف وهي على النحو الآتي:

1–الأسماء الأعجمية نحو إسماعيل، ويوسف، إبراهيم.

2–الأسماء العربية المبنية نحو الضمائر وأسماء الإشارة.

3–أسماء الأفعال نحو: أف، صه، هيهات، هيت ...الخ.

4– الأفعال الجامدة : نحو، نعم، بئس، حبذا، عكس، ليس، خلا.

5–الحروف بأنواعها المختلفة نحو :من، إلى، عن، على.

فالصرف لم يدرس كلمة من أقل من ثلاثة أحرف أصالة.

11–مكانة الصرف وأهميته:

لقد تفطن العلماء والدارسون، والباحثون لأهمية التصريف، ومكانته، وفضله فالصرف عندهم من أهم العلوم، فهو أمُّ العلوم وميزان العربية، وأشرف شطري العربية وأعمقها فتراهم يؤكدون على أهميته، ومدى الحاجة إليه، وعن ذلك يقول غبن جني وهذا القبيل من العلم– اعني التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف

[1] محمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، السعودية، د ط، د ت، ص49.

أصول كلام العرب من الزوائد الدخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يؤخذ جزء من اللغة بالقياس ولا يوصل إلى ذلك عن طريق التصريف [1] .

وقد لخص عبد الرحمن محمد شاهين (1999ت) أهمية هذا العلم وثمرة دراسته فيما يلي:

1-ضبط بنية الكلمة العربية وذلك حتى يصح نطقها، وتسليم حروفها من التصحيف.

2-تسيير التعرف على مفردات في معجمها وذلك لأن المفردات العربية يتعرض بعضها للحذف أو الزيادة، أو اختلاف ترتيب حروفها.

3-إثراء اللغة بالمفردات .

وقد أشار إلى ذلك أبو الفتح بن جني من قبيل، فهو علم ضروري لإتقان اللغة العربية وتكلماً وتذوقاً، وفهما ومهم لتفسير نصوصها[2].

ولعلم الصرف دور في التحليل اللغوي، ذلك أنه أحد العلوم التي تدرس النشاط اللغوي وهو يتناول مستوى محدداً من مستويات هذا النشاط، وهو مستوى الكلمة المفردة.

12-العلاقة بين الصرف والمعنى :

هناك الكثير من النصوص التي وردت في كتب التراث اللغوي، وهي التي تدل على أن القدماء من العلماء العرب قد أدركوا وجود صلة بين الصرف والمعنى بل إننا حين ننظر في التعريفات التي وضعوها لعلم الصرف، نجد أن «التحويل » في الأصل الواحد إلى أمثلة أو أبنية أو صيغ مختلفة إنما يتم لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها ولذلك ربطوا التصغير والنسب وجمع التكسير بالمعنى، وربطوا أيضا الزيادات التي تلحق الجذر المعجمي أو الأصل (ف ع ل) لتكوين بعض صيغ الفعل مثل أفعل، فاعل، فعل ...بالمعنى [3].

وتحدث القدماء عما أسموه «قوة اللفظ لقوة المعنى» ويقصدون بذلك أن اللفظ أولا، لأن الألفاظ أدلة على المعاني وأمثلة للإبانة عنها، فإذا زيد في الألفاظ أوجبت القسمة زيادة المعاني ومن أمثلة ذلك دلالة كل من الفعلين خشن

[1] ينظر أبي حنيفة النعمان، المقصود في علم الصرف، تحقيق عبد الله أحمد جاد الله، مكتبة الآداب، القاهرة، ص 27.
[2] عبد الرحمن محمد شاهين، في تصريف الأفعال، ص17.
[3] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص36.

واخشوشن فغن معنى خشن دون معنى اخشوشن لما فيه من تكرير الشين وزيادة الواو ومنه قول عمر رضي الله عنه «اخشوشنوا وتمعدوا »، أي أصيلوا وتناهوا في الخشونة، وكذلك قولهم أعشب المكان، فأرادوا كثرة العشب، قالوا اعشوشب المكان ومن أمثلة قوة اللفظ لقوة المعنى وما يندرج تحته من ربط الصيغ الصرفية بمعنى ما بين الفعلين« قدر»، «واقتدر» [1]من فوق في الدلالة قال الله تعالى ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾[2]القمر الآية 42. (مقتدر) هاهنا أبلغ من قادر وإنما عدل إليه للدلالة على تفخيم الأمر وشدة الأخذ الذي لا يصدر عن قوة الغضب، أو للدلالة على بسطه فإن المقتدر أبلغ في البسطة من القادر وذلك أن مقتدر اسم فاعل مأخوذ من الفعل اقتدر و(قادراً) اسم فاعل مأخوذ من الفعل قدراً ولا شك أن صيغة افتعل أبلغ من صيغة فعل.

13-علاقة الصرف بالنحو :

هناك صلة وثيقة بين الصرف والنحو، وتتضح تلك الصلة في الفائدة الجليلة التي يؤديها علم الصرف في فهم إعراب بعض الكلمات، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾.البقرة/ 29[3]. الذي وردت فيه كلمة خليفة منصوبة وحين إعرابها نقول :خليفة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولكن ما الذي نصب المفعول به ؟ هنا يأتي دور علم الصرف الذي يخبرنا بأن كلمة جاعل اسم الفاعل يعمل عمل الفعل، أي ينصب مفعولا به، لذلك تلتقي في هذا الإعراب بنية الكلمة مع الوظيفة النحوية[4].

وعليه فاصرف مقدمة ضرورية لدراسة النحو، بل هو مكمل وممهد له، حيث إن الصرف دراسة الكلمة والنحو دراسة للجملة يقول «إبن جني التصريف هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة ومن أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة حاله المتنقلة ».[5]

ونلحظ أن النحو هو قواعد يعرف بها نظام تكوين الجملة أما الصرف فهو قواعد تعرف بها صيغ الكلمات وبنيتها وما قد يطرأ عليها.

---

[1] محمود سليمان ياقوت، المرجع نفسه،ص37.

[2] القمر الآية، 42.

[3] البقرة، الآية، 29.

[4] محمود سليمان ياقوت .الصرف التعليمي، مكتبة المنار الإسلامية، جامعة الكويت، ط1، 1999ض22.

[5] أبن جني، المنصف في شرح تصريف المازني، مطبعة مصطفى، القاهرة، مصر، ط1، 1954، ص04.

14أ-نواع العملية التعليمية:

يمكننا أن نحصد موضوعات هذا الفرع من فروع التربية في موضوعين أساسين هما التعليمية العامة والتعليمية الخاصة

14-1التعليمية العامة:

هي التعليمية التي تهتم بتقديم المبادئ الأساسية والقوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرائق ووسائل بيداغوجية وأساليب تقويم، كانت في السبعينيات والثمانينيات ترتكز على نشاط التعلم أو النشاط التعليمي أما في التسعينيات فكان الاهتمام ينصب على النشاط التعليمي [1].ومنه يتضح أن موضوع التعليمية العامة هو دراسة الظواهر التفاعلية بين معارف ثلاثة :هي المعرفة العلمية، المعرفة الموضوعية للتدريس، المعرفة المتعلمة التي تهتم بجوهر العملي التعليمية وأهدافها والمبادئ العامة التي تستند إليها من مناهج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية، سياق تنظيم العملية التعليمية، أساليب التقويم ...الخ ومن ثم القوانين العامة التي تتحكم بتلك العناصر وبوظائفها التعليمية [2].

14-2التعليمية الخاصة:

وتعرف أيضا بتعليمية المواد، وتدرس تعليمية المواد المختلفة كعلم الأحياء والتاريخ ...الخ وتتناول تاريخ تلك المواد ومبادئها وأصولها المنطقية وكل الكفايات المتعلقة بها وكذلك وظروف تعليمها وتعلمها داخل الإطار المدرسي

ويقصد بها :الاهتمام بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية، والاهتمام بالقضايا التربوية في علاقتها بهذه المادة أو بتلك فنقول علم التدريس الخاص بالرياضيات وعلم التدريس الخاص بالتاريخ ...الخ ويركز علم التدريس الخاص ديداكتيكية المواد أو التربية الخاصة بالمواد، في إطار العملية التعليمية على المقتضيات الخاصة بكل مادة .

[1] ينظر، مسعود خلاف، دروس في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة جيجل، د ط، 2013ص10.

[2] قلي عبد الله، 2000، التعليمية العامة، مجلة المبرز، فكرية أدبية تصدرها المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، ببوزريعة .الجزائر، العدد16، ص117.

وفيما يخص العلاقة بين التعليمية العامة والتعليمية الخاصة فإن التعليمية العامة تمثل الجانب التوليدي للمعرفة ...بينما تمثل التعليمية الخاصة الجانب التطبيقي لتلك المعرفة، أين يتم تطبيق تلك القوانين والمبادئ والتعميمات بمراعاة خصوصية المادة[1].

15-أقطاب العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمة من ثلاثة أقطاب التي نلخصها كالتالي:

1-المتعلم :

يعد التلميذ محور العملية التعليمية، فهو في سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف والخبرات والمهارات اللغوية لتطوير قدراته المعرفية واللغوية من خلال الإسهام الفعَّال في بناء هذه العملية، فإن كان في التعليم التقليدي لا يملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تملى عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان، "وفي رحاب المقاربة الجديدة لم يعد المتعلم لم يعد مستقبلا للمعرفة، بل أضحى محور العملية التعليمية وعنصرا فاعلا فيها، يساهم في تحديد المسار التعليمي، يلاحظ ويبحث ليبني معارفه بنفسه ويستثمر تعلماته السابقة ويسخر قدراته العقلية لحل الوضعيات المشكلة التي يقترحها عليه المعلم، ينمي مهاراته بالتدرج ويتدرب على إدماج معارفه لتحقيق الكفايات المستهدفة التي تسمح له بالتكيف مع محيطه الاجتماعي" [2].

2-المعلم:

يحتل المعلم ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية، باعتباره موجها ومرشدا ومالكا للقدرات والكفايات التي تؤهله لتأدية رسالته، ورغم التحول الذي شهده دوره واختلافه بشكل ملحوظ بين الماضي والحاضر، "فلم يعد دور المعلم في المقاربة بالكفايات ممثلا في نقل المعارف، وتلقين المفاهيم للمتعلم «فالمعلم في ظل بيداغوجيا الكفايات يعمل على بناء المعارف لا على تراكمها »[3]، خاصة عندما بينت الدراسات والأبحاث اللسانية والتربوية أن المتعلم يمتلك مؤهلات ومكتسبات وتوجيهها الوجهة الصحيحة ليتمكن المتعلم من الملاحظة والاكتشاف وبناء معارفه بنفسه، بوضعه في

[1] قلي عبد الله، التعليمية العامة، ص119.

[2] ربيع كيفوش، الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط، درجة الدكتورا، جامعة الحاج لخضر, باتنة، 20132014.ص16

[3] مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004،ص5.

وضعيات مشكلة لها دلالة في حياته اليومية وواقعه المعاش على أن تكون مرتبطة بمكتسباته وقدراته، وعندما يدرك المتعلم الدلالة المعنوية لما يتعلم يبذل طاقته ويجند معارفه في التعلم والتكيف مع المطالب المتغيرة في قاعة الدرس وخارجها "[1].

3/ تعليمية المحتوى العلمي:

المقصود بذلك اللغة المراد تعليمها وتعلمها من تسخير جملة من القدرات الذهنية العقلية والفيزيولوجية والنفسية والعصبية الموصلة إلى تشكيل قدرات تواصلية فيها لأن المتعلم هو العنصر الأساسي الذي يتعامل مع الظواهر اللغوية داخل الصف الدراسي، يجدر التنبيه في هذا المقام إلى أن تعليم اللغة لا يعني إكساب البنى والتراكيب اللغوية في معناها اللساني الضيق فحسب، بقدر ما يعني تعليم كل النظم الظرفية التي تغش الخطاب اللغوي أثناء عملية التعليم و التعلم إذ يقتصر المتعلم في تعبيره الشفوي والكتابي على بعض العناصر اللغوية دون غيرها، فلا يستعمل كل ما في اللغة من مهما كانت درجة ثقافته، وسعة ثروته اللغوية وهذا القدر في الاستعمال بين الناس جميعا لتأدية الأغراض التبليغية الضرورية هو الذي يحتاج إليه المتعلم [2].

16مستويات التعليمية: تسعى التعليمية إلى العمل على مستويين[3] :

أ-المستوى الأول:

وهو يسبق التفكير البيداغوجي وتشكل فيه محتويات ومضامين التعليم مواضيع للدراسة والتأمل، وتسمح التعليمية في هذا المستوى بحصر أهم المفاهيم التي تدخل في بناء الموضوع وتحليل العلاقات التي تربطها مع بعضها البعض.

ب- المستوى الثاني:

وهو يحقق العمل التعليمي ويتناول التعمق في تحليل وضعيات تعليمية حقيقية لفهم وتغيير ما يجري فيها بدقة، يتضمن هذا التحليل على الخصوص تصورات التلاميذ المتعلقة بمفهوم معين، والتعرف على أسلوب تفكيرهم واكتساب الطريقة التي يتمكنون بواسطتها من معرفة ما ينتظره المدرس وأسلوب تدخله خلال الحصة، وذلك للإحاطة بكل الجوانب المؤثرة في العملي التعليمية.

---

[1] ربيع كيفوش، المرجع السابق,ص17.

[2] عبد المجيد سالمي، مدخل إلى علم تعليم اللغات، مجلة اللغة والأدب، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، العدد 5،1995،ص140.

[3] مصطفى خليل الكسواني، إبراهيم ياسين الخطيب، أساسيات تصميم التدريس، ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص86-89.

17-أهمية التعليمية:

تعد التعليمية من أهم العوامل المؤثرة في عمليات التعليم والتعلم في كل مراحله سواء ما قبل الجامعية منها أو الجامعية، فهي المصدر الأساسي في تنشئة أفراد بقدرات معرفية ومهارات تكنولوجية تساير الحداثة والتطور (والديداكتيك تعني أسلوب التسيير في مجال التعليم وغيره بواسطة الحاسوب وتطلق على فضاء التلقين بالإعلام الآلي) [1] كما أنها تستمد أهميتها في حالة النهوض بها من قوة تأثيرها في كل المجالات ومتانة ارتباطها بها (إن النهوض بمنظومة التعليم والتعلم سوف يتتبعه نهضة في كافة منظومات العمل الوطني للدولة، وفي المقابل فإن تدني منظومة التعليم والتعلم سوف يصاحبه تدني في مستوى الأداء في كافة هذه المنظومات) [2] وأنها وسيلة لدراسة آليات وتبليغ المعارف المتعلقة بمجال معرفي معين، فهي تمثل في أن واحد تفكيرا وممارسة يقوم بها المدرس لمواجهة الصعوبات التي يتلقاها في تعليم مادته كما أنها فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية وأنها ليست فنا لتعليم فقط بل إنها للتربية أيضا وهذه السمات يمكن توفيرها عند توفر نوع من المناهج التي يطلق عليها نوع من المناهج التي يطلق عليها اسم منهج الجودة، هذا المنهج لا يقتصر فيه نوع المعرفة على النصية المباشرة يتسع ليتضمن المعرفة الأسلوبية بما يجعل التعلم مزرعة للفكر البشري التي تثمر الدربة والخبرة وتتيح مهارات البحث والتطوير في متتابعة تزايدية تتمثل محصلتها ومخرجاتها في فكر إبداعي ابتكاري بما يحقق الانتقال بالمتعلم من مستوى أداء المهارة إلى مستوى كفاءة الإبداع ومن مستوى الحفظ إلى مستوى التمكن والابتكار .

كما أنها وسيلة معرفية ومنهجية ضرورية لتحديد المجال الإجرائي للعملي التعليمية، وذلك بتوضيح الغايات والأهداف البيداغوجية من جهة وتذليل الصعوبات والعوائق من جهة أخرى [3].

18-أهداف التعليمية :(في المجال المعرفي)

الأهداف المعرفية هي الأهداف التي تركز على عمليات التذكر أو إعادة إنتاج خبرة يفترض أن يكون المتعلم قد تعلمها، وتتصل هذه الأهداف بالمعرفة والقدرات العقلية وبعض المهارات الذهنية، وتعد أكثر قابلية للملاحظة والقياس من الأنواع الأخرى .

[1] خالد لبصيص (2004)، التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر ص134.

[2] خالد لبصيص، المرجع السابق، ص134.

[3] فاروق فهمي (2005)، تطبيقات المدخل المنظومي في مواجهة التحديات الحاضرة والمستقبلية، المؤتمر العربي الخامس حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم من 16إلى 17أفريل 2004، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين الشمس القاهرة، ص23 نقلا عن بعلي شريف حفصة، التعليمة، ص17.

وقد وضع بلوم تصنيفا للأهداف المعرفية التي اشتملت على ستة مستويات مرتبة ترتيبا هرميا يسمى ذلك بهرم بلوم حيث يبدأ من القاعدة ويتجه إلى الرأس[1].

أولا :المعرفة :وتشمل القدرة على تذكر المعارف والمعلومات وما يتذكره الإنسان أو يتعرف عليه من رموز ومصطلحات وأشخاص وقوانين ومبادئ ونظريات ويستدل على هذه المعرفة من خلال الاستجابات اللفظية للفرد أو الكتابة، ومن صيغ التغيير السلوكي في هذا المستوى :يعرف، يتذكر، يسمي، يعيد، يرتب، يميز، يحدد، يعدد، يصف.

ثانيا: الاستيعاب والفهم :يشير هذا المستوى إلى القدرة على فهم المادة أو الموضوع أو الأفكار التي يتعرض لها المتكلم، ويشكل هذا المستوى درجة أرقى من مجرد القدرة على تذكر المعرفة أو استرجاعها ومن صيغ التغيير السلوكي: يترجم، يصنف يناقش، يوضح، يعين، يختار، يفسر، يصوغ، يستنتج.[2]

ثالثا: التطبيق: وهذا يعني القدرة على استعمال ما تعلمه التلميذ من مواد في مواقف جديدة، وهذا المستوى أعلى درجة من الفهم والمعرفة ومن صيغ التغيير السلوكي، يطبق يربط، يضرب أمثلة، يستخدم، يوظف، يمثل، يجري.

رابعاً: التحليل: يشير هذا المستوى المعرفي إلى قدرة المتعلم على تقسيم المادة المتعلمة إلى عناصرها المكونة لها والتي تبين معرفته بها واستيعابه لبيئتها ومن صيغ التغيير السلوكي في هذا المستوى: يحلل، يوازن، يميز، يقارن، يدقق.[3]

خامسا: التركيب: يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على تجميع أجزاء أو عناصر شيء ما عقليا بصورة جديدة وينطوي ذلك على تجميع الأفكار وتركيب الجمل على نحو :يميز، يصمم، ينشئ، يقترح، يخطط.

سادسا: التقويم: يشير هذا المستوى إلى مهارة عقلية يتوصل فيها الفرد إلى إقرارات مناسبة استنادا إلى بيانات داخلية أو معايير خارجية ومن صيغ التغيير السلوكي: يقوم، يحكم، يقدر، يقيس، يثمن، يضع.[4]

---

[1] مصطفى خليل كسواني، إبراهيم أنيس الخطيب، أساسيات تصميم التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007 ص86-89.

[2] المرجع نفسه، ص87.

[3] نفسه، ص87.

[4] نفسه، ص86-89.

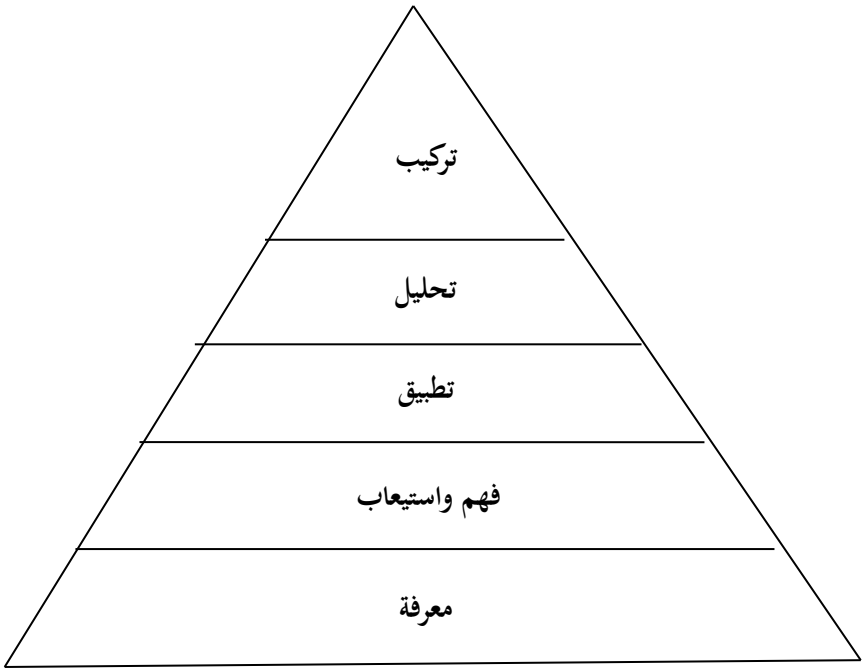
تركيب
تحليل
تطبيق
فهم واستيعاب
معرفة

الفصل الثاني

ملاحظات ميدانية

1-أهمية تعليم الصرف في مرحلة المتوسط.

2-أثر تدريس مادة الصرف العربي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم .

3-الصعوبات التي تعترض التلاميذ في تعلم الصرف العربي .

4-أسباب ضعف الأداء اللغوي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط .

5-خطوات سير درس الصرف العربي .

6-بعض الدروس من سنوات التعليم المتوسط.

تمهيـد:

سنتعرض في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي، الغرض منه هو الوصول إلى نتائج واقعية، وذلك لاتصالنا بالميدان عن طريق حضور بعض الحصص والوصول إلى أثر النظرية السياقية في تعليمية الصرف نستهل دراستنا بعرض منهج الدراسة .

المنهج المستخدم :اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي لأن الدراسات التربوية تتطلب ذلك مما جعل لمنهج الوصفي أهمية كبيرة في هذه الدراسات، يعرف بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التربوية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين ظواهر تربوية وتعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى .

الملاحظة: الملاحظة المباشرة إلى ميدان البحث وتعرف بأنها الملاحظة العلمية تلك التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلاله ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية[1].

1-تحديد عينات الدراسة:

أ-المجتمع الأصلي :المجتمع الأصلي لدراستنا يتمثل في بعض أقسام السنة الثانية من التعليم المتوسط المتواجدة في بلدية قصر الحيران ولاية الأغواط .

ب-لقد تم تحديد عينة الدراسة بطريقة مقصودة لسنوات التعليم المتوسط .

المجال الزماني :انطلقت دراستنا من الأشهر الأولى إلى الأشهر الأخيرة من العام الدراسي وكانت عبر فترات متقطعة، حيث كل مرة أحضر مع قسم لملاحظته.

المجال المكاني: تحدد مجال دراستنا ببعض المتوسطات المتواجدة بقصر الحيران وهي: طنجاوي الحاج وكريريش عيسى.

التلاميذ: بحيث يتراوح عدد التلاميذ في كل قسم ما بين الثلاثين والأربعين.

أسماء الأساتذة: منهم الأستاذ سعودي البشير والأستاذة شنوفي .

[1] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس البحث العلمي، كلية التربية للرياضة، الإسكندرية، ط1، 2002،ص104.

2-أسباب اختيار مرحلة المتوسط:

جاء اختياري لهذه المرحلة بالخصوص متعمدا وذلك لأسباب رأيتها من بينها:

تعد مرحلة المتوسط مرحلة حساسة بالنسبة للتلميذ بما تحمله من تغيرات سواء أكانت هذه التغيرات على المستوى الزمني أو على مستوى تخصص الأستاذ، لكل أستاذ مادته الخاصة به، فهذه المرحلة مظهر من مظاهر تطور عقل التلميذ، ودليلا على التقدم وبلوغه مرحلة النضج هذا لا يعني أنه قد نضج واكتمل، إلا أنه في الطريق إلى ذلك .

أن دروس الصرف تكون بشكل واضح وجلي في مرحلة المتوسط على عكس مرحلة الابتدائي التي يكون فيها بعض المقتطفات عن هذا العلم ومرحلة الثانوي التي تركز على أشياء أخرى كالعروض والبلاغة ...الخ .

_يكتسب التلميذ معارفه الصرفية في مرحلة المتوسط منذ بداية هذه المرحلة أي من السنوات الأولى مما يتيح لنا التوسع أكثر في الدراسة التطبيقية على عكس المرحلة الابتدائية التي تقتصر على السنوات الأخيرة منها فقط .

يساعد أستاذ التعليم المتوسط في دراستي الميدانية أكثر منه في باقي المراحل وخاصة الابتدائي منها وذلك لاهتمام هذا الأخير بعدة مواد وعدم تفرقه للغة .

3-أهمية تعليم الصرف العربي في مرحلة التعليم المتوسط:

إن قواعد اللغة تمثل للمتعلم جهاز يراقب أخطاءه، فإذا أحسن بموقف لغوي صعب رجع إلى هذا الجهاز ليصوب أخطاءه، فهي تنمي القدرة على التفكير المنطقي والتعليل والقياس وذلك يمثل أسمى الأهداف التي تسعى إليها المناهج التربوية الحديثة ومن بينها:

الصرف يقوم اللسان ويضبط قواعد اللغة .

- معرفة المشتقات وأوزانها
- اكتساب المتعلم لناصية اللغة وتمكنه منها، صرف، نحو، تركيب، ومعنى .
- حسن استخدام اللغة والاستخدام الصحيح لتكون معبرة وناجحة .
- التمييز بين الفعل والاسم .
- من أجل صياغة مختلف التراكيب وحسن التصرف فيها .
- عدم ارتكاب الأخطاء اللغوية والنحوية حتى في الكلام العادي .

- " عصمة اللسان والتعلم من الخطأ .
- فهم وظائف اللغة والمساعدة على فهم الكلام .
- توسيع مادة الطلاب اللغوية لمعرفة أصول الاشتقاق بفضل ما يدرس من عبارات وأمثلة ونصوص أدبية حية واقعية لاستنباط القاعدة منها .
- ترقية العبارات الأدبية للتلاميذ.
- تعويد التلاميذ على التفكير الصحيح ودقة الملاحظة والموازنة بين التركيب والاستنباط والحكم ."[1]

إن أهمية تعليم الصرف في هذه المرحلة لا تتوقف عند حدود تعليم التلاميذ وتلقينهم القوانين والأحكام اللغوية بل يتعدى ذلك إلى مساعدتهم على الفهم الجيد، وخدمة تعابيرهم الشفوية والكتابية وحفظها من الأخطاء الصرفية والنحوية ولذلك فالأرجح أن تحتوي دروس القواعد المسائل الضرورية التي تساعدهم على تحقيق هذه الغاية، على أن تترك المسائل المعقدة والتفصيلات الدقيقة والتي من شأنها أن تثقل كاهل التلاميذ بما لا ينفعهم وتبعدهم عن لغتهم .[2]

ثم إن تنمية كفاية هذا النشاط أي تعليمية الصرف لا يمكن أن يتم بمعزل عن باقي فروع اللغة الأخرى التي تلعب دوراً لا يستهان به في تحقيق أهدافه، ولعل هذا ما تبنته المناهج الحديثة في إطار ما يعرف بالمقاربة، حيث ربط عملية تدريس القواعد بالنصوص أمر طبيعي إذا كانت بحاجة إلى شاهد لتفهم، فإنه في النص تنطلق من الشاهد الواقعي الحي ومن ثم تكون النصوص مجالا طبيعيا ومناسبا للممارسة والدربة بتناول القواعد عقب الانتهاء من دراسة نص القراءة من حيث معانيه ومفرداته وتراكيبه وفق طريقة مباشرة لا يشعر أثنائها المتعلم بأي حاجز في فروع اللغة واستثمار المعارف الصرفية المكتسبة في إنتاج المتعلمين الشفوي والكتابي وحملهم على الالتزام بمعايير وقوانين الأبواب المدروسة[3]. فالاستشهاد والتمثيل من نصوص ثم الوقوف على ألفاظها والكشف عن أسرار معانيها الحقيقية، يساهم من دون شك في فهم واستيعاب التلاميذ للقواعد الصرفية، غير هذا الفهم لا يمكنهم من ممارسة صحيحة ما لم يعزز بتطبيقات متنوعة، علما أن أغلب الناس، يتلفظون بعبارات صحيحة ثابتة المعنى والمبنى دون أن يتعلموا القواعد الصرفية، بل من خلال محاكاة

[1] محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص149.

[2] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدر المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 2000، ص203.نقلا عن ربيحة ملاح، تعليمية الصرف في مرحلة المتوسط، درجة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016،2015،ص24.

[3] مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الأولى متوسط، ص24، نقلا عن، ربيحة ملاح، المرجع نفسه،ص24.

اللغة السليمة سماعا وممارستها ممارسة عملية [1]،وهكذا يكتسب التلميذ القواعد الصرفية والنحوية اللغوية السليمة نتيجة كثرة الاستعمال سوءا داخل القسم الدراسي أم خارجه من خلال الأنشطة الغير صفية.

4/أثر تدريس مادة الصرف العربي تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم :

إن الغرض من تدريس قواعد الصرف في مرحلة المتوسط هو اكتساب المتعلم للمهارات اللغوية الأساسية التي تساعده في تحقيق النماذج الصحيحة للاستعمالات اللغوية السليمة ويعدد المهتمون أثر تدريس القواعد الصرفية على أن المتعلم يتمكن من :

4-1ضبط ما يكتب وما يلفظ[2] :

فالمتعلم ينبغي أن يحقق هذا الهدف بمراعاة وضع الحركات الإعرابية وضعا صحيحا عند ما يكتب وعندما يتكلم، وهو أيضا تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة الصرفية والنحوية للتلاميذ [3].

إذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب والجمل وتمكين المتعلم من ضبط ما يلفظ وما يكتب من قواعد اللغة والنحو.

4-2تكوين عادات لغوية صحيحة :[4]

ويتحقق هذا الهدف بانتقاء العبارات الصحيحة والجمل والمفردات انتقاء صحيحا، فبعض الناس لا يمكنهم التعبير بالغة واضحة صحيحة لضعف إلمامهم ولكي يتحقق هذا الهدف يجب تدريب المتعلم لتكوين عادات لغوية صحيحة لممارسة اللغة وكذلك بتعويد المتعلم دقة الملاحظة، والموازنة والتحليل والربط، وتنمية القدرة لديهم وتعتبر كذلك تعويد المتعلم إدراك الخطأ فيما يقرأ أو يسمع [5].

فإذا ما تتبع المدرس تعبير التلاميذ ولاحظ عاداتهم في التحدث والقراءة، ليعرف مواطن القوة والضعف فيها، ومنه لابد أن يقوم بمعالجة تلك الأخطاء فرديا أو جماعيا.

---

[1] مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية متوسط، ص20.

[2] طه الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص33.

[3] أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص319

[4] طه الدليمي سعاد، عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه، ص34.

[5] فيصل حسين طحمير العلي، المرشد الفني في تدريس اللغة العربية، دار الثقافة، عمان الأردن ط4، 1998، ص21.

4-3تنمية مهارة التذوق الأدبي:

ويتحقق هذا الهدف بربط القواعد بالأدب، فأنت لا يمكنك أن تتذوق الأدب إذا لم تضبط اللغة بقواعدها أو أصوتها فإذا لم تتحدث بشكل صحيح، وإذا لم تقرأ بشكل صحيح، لا يمكن أن تتذوق النتاج الأدبي بشكل صحيح [1].

4-4تفهم صيغ اللغة واشتقاقاتها وأوزانها :

ويتحقق هذا الهدف بمعرفة أن اللغة عبارة عن صيغ وأساليب وأوزان واشتقاق فنقول مثلا صيغ الأفعال، ونقول أساليب النفي والنهي والاستفهام والنداء وغير ذلك ونقول اشتقاق اسم الفاعل، اسم المفعول، والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم المكان واسم الزمان، وغير ذلك، ونقول نزن الكلمة على فعل، وفاعل وفعيل، ومفعال، وفعول، واستفعل، وتفاعل، وما إلى ذلك .[2]

4-5تنمية القدرة العقلية:

فهنا عقل المتعلم يتمرن على تنمية التذكير باستثمار علم الصرف بوصفه رياضيا يقوم مبادئ وأسس رياضية خاصة مثل تقسيمات الجملة العربية وعمليات الإعلال والإبدال والقلب[3]. ومنه فالمتعلم يتمكن من توظيف القواعد الصرفية والنحوية التي يتعلمها في مراحل تعلمه ويتعرف على المصادر والمشتقات في اللغة على النحو التفصيلي المتكامل.

5/الصعوبات التي تعترض التلاميذ في تعلم الصرف العربي:[4]

تتنوع الصعوبات التي تقف عائقا أمام استيعاب الدرس الصرفي اكتساب المعارف الخاصة بالمستوى الصرفي، فمنها ما يتعلق بالجانب التعليمي الخاص بالمحتوى العلمي للصرف، ومنها ما يتعلق بالجانب البيداغوجي الذي يمكن تحديده من خلال الظروف المحيطة بالعملية التعليمية ويمكن أن نجملها في النقاط التالية :

- ✓ انعدام الرغبة لديهم واستصعاب المادة .
- ✓ ضعف التكوين القاعدي لدى التلميذ .
- ✓ "عدم توفير الوسائل التعليمية .

---

[1] طه الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه، ص,34.

[2] طه الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه، ص35.

[3] طه الدلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه,ص35.

[4] ربيحة ملاح، تعليمية الصرف العربي في مرحلة المتوسط، درجة الماستر، جامعة خيضر بسكرة، الجزائر، 2016/2015، ص41.

- ✓ كثافة الدروس والحجم الساعي وفي بعض الأحيان عدم الاستيعاب.
- ✓ عدم اهتمام الأولياء أثر في المستوى الدراسي للمتعلمين.
- ✓ الاكتظاظ مما يؤثر على قدرة المتعلم وحسن استيعابه.
- ✓ عدم التركيز داخل القسم وإهمال المراجعة في المنزل.
- ✓ عدم وجود استمرارية في بناء التعلمات.
- ✓ تبقى التعليمات نظرية مجردة ولا تتجسد.
- ✓ عدم الاهتمام الكفيل بالتحصيل المعرفي الكافي.
- ✓ تأثير الظروف الاجتماعية والنفسية."[1]
- ✓ " عصمة اللسان والتعلم من الخطأ.

6-أسباب ضعف الأداء اللغوي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط:

- عدم التمرن على الأداء وقلة توظيفه في الواقع .
- عدم طريقة التدريس في المرحلة الابتدائية وكثافة البرنامج في مرحلة المتوسط .
- بعد التلاميذ تماما عن القراءة والمطالعة وعدم إنجاز التطبيقات .
- نقص المتابعة التي هي العامل الرابط بين معارف المتعلم السابقة باللاحقة
- دروس وقواعد تبقى نظرية بالنسبة للتلميذ واستصعاب تطبيقها
- ازدواجية اللغة لدى التلاميذ وعدم تخصيص ندوات تربوية للأساتذة قصد تعليم الصرف وكيفية اختيار الطريقة المثلى لتقديم دروسه
- صعوبة الصرف في حد ذاته لأنه بنية من بنيات اللغة الأساسية، ولاسيما أن العربية تعتمد في الصيغ والأوزان على الحروف والحركات التي لا تظهر غالبا في الكتابة.
- على الأستاذ أن يلم بالقواعد الصرفية، ليستطيع توجيه تلاميذه .
- التلاميذ يخطئون في العمليات الصرفية من تصريف وتحويل عند الأسئلة المحددة.
- اللغة العربية تحمل على عاتق أساتذة اللغة العربية فقط، ولا يتحلون أساتذة المواد الأخرى بروح المسؤولية اتجاهها.

[1] ربيحة ملاح، المرجع نفسه، ص40.

7-السياق الصرفي :اهتم عبد القاهر بقضايا لغوية هي من صميم علم الصرف، فقد أدرك بنية الكلمة وأثر الوحدات الصرفية وقيمتها في الجمل والتركيب، وان أي زيادة في مبنى الصيغة تلحقها زيادة أو تأثير في المعاني النحوية، ويظهر ذلك من خلال تناوله حرف الإلحاق وما تفيده من معاني يقول :من هذا النوع حروف الإلحاق لأجل أن تؤدي الغرض وهو أن تجعل لفظا يليه أخر أو يزيله أخر، وهو يشير إلى أن زيادة الحروف تؤدي الغرض الذي من أجله زيدت أو حذفت في السياق فمن الزيادات التي تلحق المباني وتغير معناها ألف ضارب لأنه يدل على الفاعلية، وكذا ميم مضروب لأنه يدل على المفعولية والهمزة في نحو "أخرجت " لأنها تفيد التعدي والتاء في نحو استنطقت زيداً، والنون في نحو انفطر لأن جميع ذلك لا توجد إلا بها، وهذه النظرات الصائبة طرقت في الفكر اللغوي من قبله كفكر سيبويه وابن جني إلا أن منهج عبد القاهر أوضح منهم وسأعرض جانبا من جوانب منهجه في السياق الصرفي لنطلع على أسس دقيقة في فهم التركيب، فعبد القاهر يغير الواو والفاء، وثم وحدات صرفية يقول فيها :على مستعمل اللغة أن يعرف لكل واحد موضعها ويجيء بها حيث ينبغي فعبارة حيث ينبغي تنص على أن عبد القاهر يحافظ على النظم في التركيب أو السياق فهو في كل حالاته اللغوية يتوخى النظم باختبار المواضع اللغوية وصولا إلى الفائدة والفائدة لا تتم إلا بالسياق، فهو يربط الوحدة الصرفية بمقام استعمالها[1] .

8-خطوات سير الدرس العربي:

تسير حصة قواعد الصرف العربي بالنسبة للحصص التي حضرتها في المتوسطتين كانت بنفس الطريقة والتي سنوجزها في النقاط التالية:

1- عرض وضعية الانطلاق تمهيدا للدرس مناسبة للموضوعه وهذه الأخيرة كانت مدونة على السبورة من طرف تلميذة عينها الأستاذ، والهدف أو الغرض من هذه الوضعية هي

أولا شد انتباه التلاميذ

ثانيا: وضعهم في سورة الدرس الذي سيطرح من طرف الأستاذ

ثالثا: لوضع التلاميذ في مشكلة ومطالبتهم بحلها

2- عرض الأمثلة وقد عرضت الأمثلة من طرف الأستاذ ونفس التلميذ تدون على السبورة ما قيل والأستاذ كان يصحح لها الأخطاء الإملائية برفقة التلاميذ

[1] عثماني جميلة وشافعي إيمان، النظرية السياقية بين القدماء والمحدثين، درجة الماستر، أبي بكر بالقايد، 2013،2014، ص67.

3- المناقشة: وفي هذه المرحلة تناقش الأمثلة مناقشة تتناول الصفات المشتركة أو المختلفة بين الجمل، تمهيدا لاستنباط الحكم العام الذي نسميه (القاعدة)[1].

4- مرحلة استخراج القاعدة: وهنا يتم استنباط الحكم العام لهذا الدرس، ويستطيع المدرس أن يشرك التلاميذ في استنباط الحكم وهذا ما فعله كل الأساتذة الذين عاينت عنهم وكالعادة تدون القاعدة على السبورة وتوضع في إطار

5- التطبيق: وهو الثمرة العملية اللغوية للدرس وهو نوعان تطبيق جزئي وكلي، فالتطبيق الجزئي يعقب كل قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيرها، أما الكلي يكون بعد الانتهاء من استنباط جميع القواعد

9-فأول درس حضرته كان بعنوان المقصور والمنقوص وعلى أثره طرح الأستاذ وضعية جزئية التي كانت عبارة عن أسئلة مفادها ما الشيء الواجب وجوده على مدار العام في البيت ؟ثم طلب منهم استخراج الشواهد من النص المقروء وفي أثناء طرحه هذا تبادر إلى ذهني سؤال مفاده لماذا اقتصر اختياره على هذه الوضعية؟ وبالطبع كان اختياره هذا خاضعا لعبارة الأقدمين لكل مقام مقال جامعة مانعة تكفي دارسي الدلالات السياقية

فالمعنى المقامي أي المعنى الذي لا يكتفي بتحليل التركيب المقال ولا بمعنى كلمته المفردة وإنما يراه فوق ذلك في ضوء المقام[2]، "أو بعبارة أخرى هو مكون من ظروف أداء المقال وهي التي تشمل على القرائن الحالية"[3] وتجنبا للتكرار فهذا يناسب جميع الدروس المتبقية أما الأمثلة فهي كالآتي:

1-إن وجود بعض أصناف الحلوى كان ضروريا على مدار السنة.

2-ما ألذ العيش الصافي بين زوج وبنين .

3-وأب راض، والاهم في سلام آمنين.

فدلالة التخصيص تظهر في لفظتين والتي وردتا في المثال الأول ألا وهما (بعض، وسنة) أما عن دلالة لفظة بعض فخصصت الجزء من أنواع الحلوى في حين لفظة سنة تدل على التخصيص الزمني وفي إطار الحديث عن الحقول الدلالية فان كل من لفظة (أب وزوج وبنين) فهي تدخل ضمن حقل دلالي واحد وهو حقل الأسرة، كما لا يفوتنا شرح جملة ما ألذ العيش الصافي، فهنا ما التعجبية والمعنى الإعجاب بالعيش الصافي.

[1] -عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة-مصر، ط14، د ت، ص220.

[2] نعيمة سلطاني، تجليات النظرية الساقية من خلال نظرية النظم الجرجاني، الممارسات اللغوية

[3] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص137.

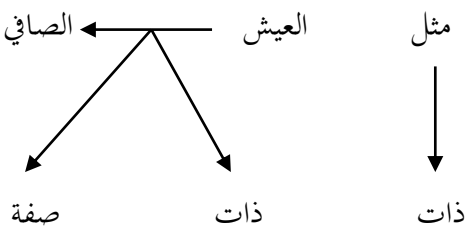

فهنا صيغة التعجب تدل على التعجب من الصفة بمعنى أنك تصف العيش باللذة وتبالغ في هذا الوصف إلى درجة التعجب، وتختلف صفة التعجب عن بقية الصفات بأنها صيغة مبنية غير معربة وتلتزم حركة واحدة (بحسب الصيغة).[1]

10-**الدرس الثاني** : الفعل المعتل وأنواعه

وبطبيعة الحال لكل درس وضعية تتناسب وموضوعه، وبعبارة أخرى مناسبة الدرس هي من فرضت اختيار الوضعية.

الأمثلة:

1- وجدت البيت جنة فردوس بات من كل فيها سعيدا

2- كل من يهوى نجاحا وصلاحا في الدنيا يجعل البيت حماه يراه موطنا

3- وعى فضل البيت فاتخذه وطنا صغيرا

-يظهر السياق الثقافي في استعمال كلمة بيت في الأمثلة الثلاثة فاستعمال كلمة بيت عند دارسي الشعر فيوحي مباشرة إلى بيت الشعر الذي يتكون منة صدر وعجز، أما عند دارسي الشريعة إشارة إلى بيت الله الحرام أو المسجد، كما نجد هذه الكلمة في العامية تخالف الدلالات السابقة لتشير إلى الخيمة فدور السياق الثقافي هو تحديد الدلالة المقصودة حسب المعنى فهنا يقصد البيت الذي يسكنه الإنسان.

-كما لا يفوتنا أن نعرج على دلالة العموم والخصوص، فتعرف دلالة العموم من خلال سياقاتها المختلفة ومن خلال القرائن التي تقترن بالسياق فالفظ الذي دل على العموم في المثالين 1 و2 هو لفظ كل "فإذا وردت في سياق ما دلت على العموم ليس فيه تخصيص أو قيد ومن هنا يظهر الدور البارز الذي يؤديه السياق في إبراز المعنى، وخلافا لذلك تظهر دلالة التخصيص في لفظة فردوس فالسياق هو من وسمها بالخصوصية فخصص من بين الجنات جنة الفردوس أما

[1] عبد المجيد بن محمد بن علي، المعاني الصرفية ومبانيها، موقع الحرف، د ط، 2007، ص55.

عن دلالة التاء كما وردت في المثالين1و2 في الفعلين بات ووجدت ففي الأولى التاء أصلية أما الثانية فهي تؤدي وظيفة صرفية تخل على الفعل الماضي(وجد) فتغير الدلالة الصرفية. وفي باب الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية في المثال بات.

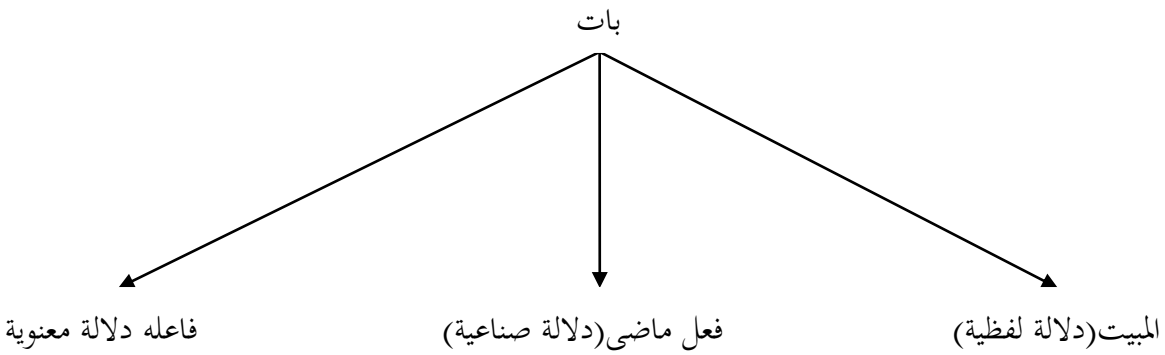

11-الدرس الثالث: اسم الزمان والمكان

يحرص الأستاذ على أن يكيف وضعيته وموضوع درسه لجعل التلاميذ في مشكلة يطالبهم بحلها

الأمثلة:

1-رجع بي الخاطر إلى المطار مهبط الطائرة.

2-سنظل في مدارها حتى يحين الحين.

3-في الصباح الباكر مسعى المسافر إلى موطنه.

4-يجد المسافر نفسه ضئيلا أمام عظمة المنظر الطبيعي الذي يراه.

كل هذه الجمل الموجودة بين أيدينا هي مكونة من كلمات فالكلمة هي اللفظ المفرد الذي يدل على معنى وهي على ثلاثة أنواع فعل واسم وحرف[1] وعليه فجميع هذه الجمل على هذه الشاكلة وتركيب هذه العناصر يقتضيه السياق لغرض تأدية المعنى، فكلمة رجع هنا تدل على الإفراد والتكلم في حين الفعل سنظل يفيد التكلم والجماعة أما الفعل يجد فيدل على الغاب المفرد أما عن دلالة السين في الفعل سنظل فهو حرف يقترن بالمضارع فيرشحان الحدث من خلال السياق للاستقبال في حين الفعل ظل يفيد معنى الاستمرار.

-صيغتا اسم زمان والمكان نحو مهبط، مدارها، مسعى، موطنه، المنظر، فهي من الميمات إنها أسماء وليست ظروف فاسم الزمان يفيد الدلالة على زمن وقوع الفعل واسم المكان يفيد الدلالة على مكان وقوع الفعل.

[1] -نبيل راغب، القواعد الذهنية لإتقان اللغة العربية، دار النشر مكتبة الغريب، الفيوم –مصر، د ط، د ت، ص11.

-فمعنى الجمل وغايتها المتوخاة هو الحنين إلى الوطن وهو السياق العاطفي.

13-الدرس الرابع: بعنوان الفعل المثال إلى الضمائر :

الأمثلة :

1-ولي وطن حبيب لي خصيب وقفت على محاسنه هوايا .

2ينع عود شباب الجزائر فقام يبني الوطن .

إن إسناد الفعل إلى الضمائر يكسبه معنى فمع ضمائر المتكلم يحيل إلى دلالة العدد والشخص أما مع ضمائر المخاطب والضمير هو وهي وهم فيشير إلى العدد والشخص والنوع إلا الضميرين هما يوحيان إلى الشخص والعدد والنوع،

أما الحديث عن السياق اللغوي فنقول: إن كلمة ينع يتعدد معناها وذلك على حسب السياق الموجودة فيه: نحو كلمة ينع: الثمار، ينع عود الشباب ...الخ .فالمعنى الدلالي الكامل للحدث الدلالي اللغوي ا يقف عند حدود المعاني الوظيفية للأحداث اللغوية على جميع مستوياتها بل هو جزء من سياق الحال الذي تستخدم فيه هذه الأحداث اللغوية في بيئة زمانية ومكانية معينة فالأحداث اللغوية لا تقع بعيدة أو منفصلة عن العناصر الأخرى للسلوك اللغوي إنها تتفاعل مع أنواع من السلوك الاجتماعي الإنساني المركب والمتنوع وترتبط معه على نحو متبادل هذه الأحداث اللغوية تأخذ مكانتها في السياق الاجتماعي أو المقام [1] .

فهنا سياق المقام الموجود فيه الشاعر هو من فرض عليه اختيار هذه الكلمات ليكون هذه الأبيات ومع أن لكل كلمة دلالتها الاجتماعية المستقلة، نلاحظ أنه حين تتركب الجملة على حسب قوانين لغوية خاصة بالنظام النحوي، وفيه تؤدي كل كلمة موقفا معينا من هذه الجملة، بحيث ترتبط الكلمات بعضها مع بعض على حسب قوانين لغوية خاصة بالنظام النحوي، وفيه تؤدي كل كلمة وظيفة معينة [2].يعامل الفعل الثلاثي من ناحية الصيغة مثله تل أي فعل صحيح نحو: وقفت على صيغة فعلت .فالتاء هنا زائدة وهي تدل على معنى المتكلم المفرد.

[1] عبد النعيم خليل، المرجع السابق، ص83.

[2] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، دار الناشر، مكتبة، مصر، د ط، 1997ص45.

14-الدرس الموالي فحمل عنوان: الاسم الممدود.

يوحي لي هذا المثال من خلال دقة كلماته والمعنى الذي أدته هذه الأخيرة إلى السياق العاطفي والذي يقصد به مجموعة من الانفعالات التي تحملها معاني الألفاظ وهو السياق الذي يحدد درجة القوة أو الضعف، فكلمة فداء تحمل معنى التضحية وبذل الغالي والنفيس لأن تحيا بلاده بسلام .

ومن قبيل الإشارة إلى دلالة الضمير أنت في المثال الذي بين أيدينا فالمعنى الصرفي العام الذي يعبر عنه الضمير هو عموم الحاضر أو الغائب دون دلالة على الخصوص الغائب أو الحاضر وهذا هو المقصود بقول إبن مالك.

وما لذي غيبة أو حضور كانت وهو سمٌّ بالضمير .

والحضور قد يكون حضور تكلم كأنا ونحن وقد يكون حضور خطاب كانت وفروعها أو حضور إشارة كهذا وفروعها [1].

15-الدرس الموالي: حروف الاستفهام

أمثلته جاءت كالتالي: 1-أليس عجيبا أن ينهض هذا الرجل.

2-هل رضي غاندي على فعله .

تقوم الحروف بدور مهم في بنية الجملة العربية من جهة الدلالة على المعنى أو الترابط والتماسك بين مفرداتها لتوضيح العلاقة بينها .

وعلى إثر هذه الأمثلة نستخلص أن حرفا "الهمزة وهل" يعتبران أصل المعنى الاستفهامي، ولكن قد تخرج هل عن معنى الاستفهام وتستعمل لأغراض أخرى لا علاقة لها بالمعنى الأول كما في قوله تعالى:﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ الإنسان 1.وأقوى معنى يحدثه حرف الاستفهام هو نقل الجملة من دائرة المعنى الخبري إلى المعنى الاستفهامي وتغيير مضمونها من معنى محصل إلى معنى يستفسر [2]. ومثال ذلك ما جاء في الجملة 2 فنقول رضي غاندي على فعله فهذا هو المعنى الخبري ليتحول إلى المعنى الاستفهامي بدخول حرف الاستفهام "هل"، فنقول: هل رضي غاندي على فعله، وهكذا مثلما هو الحال على بقية الأمثلة المتبقية.

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص159.

[2] حلمي خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، ص175.

-وفيما يخص (أل) في الجملة الأولى فجاءت لتعريف الجنس" الرجل" أما بالنسبة للمثال 3 فالتعريف خصت به كلمة الفقراء وتسمى بالمعرفة العهدية وهذا على حسب تقسيم تمام حسان لمعاني "أل". كما يمكننا أن نشير إلى الأفعال الموجودة في الأمثلة (ينهض، رضي، توافق) فالفعل في السياق يتهيأ له ما لا يتهيأ له في حالة الإفراد لأن مطالب السياق من حيث المعنى توجب ذلك [1].فنستطيع أن نقول أن حروف المضارعة في الفعل "ينهض، توافق" يدلان على "الشخص والعدد" في حين جاء الفعل ينهض على صيغة يفعل بمعنى التغيير أما توافق فغلى صيغة تفاعل بمعنى المطاوعة وافقته فتوافق أما الفعل رضي على وزن فعي بمعنى القبول.

16- **الدرس التالي :بعنوان الجامد والمشتق.**

الأمثلة :1-إن أباك قد فني وهو حي.

2-عاش حتى سئم العيش.

3-صن وجهك عن مسألة أحد.

من خلال هذه الأمثلة نستطيع القول أن سياق المقام أو السياق الاجتماعي هو من حدد هذا الاختيار لغرض تأدية المعنى، ففي المثال الأول دخول قد على صيغة فعل تفيد الماضي وتوكيده.

وقد تحتمل الصيغة –وهي مفردة – عدة معان، ولكنها في السياق لا تحتمل إلا معنى واحداً، والذي لا يقف على سياق الجملة بدقة قد يصرف معنى الصيغة إلى غير المراد، فالفعل عاش يدل على الماضي وعليه السياق هو من فرض هذه الصيغة. أما الفعل صن على صيغة الأمر بمعنى التأديب فالسياق هو الذي حدد المعنى. فالفعل في السياق يكون مسنداً ولا يكون مسنداً إليه عكس الاسم والصفة [2].

أما من خلال الوضعية الجزئية: فطلب الأستاذ من التلاميذ أن يشتقوا من الفعل كتب اسم الفاعل، واسم المفعول وسم الزمان والمكان فإجاباتهم كانت كالتالي:

-اسم الفاعل: كاتب: فصيغة اسم الفاعل قد تكون اسما وقد تكون فعلا والسياق هو الذي يحدد المقصود، فالفعل (كتب) مثلا فيه عنصران: الكتابة المستفادة من الاشتقاق والمضي المستفادة من الصيغة فإذا علمنا أن الكتابة حدث وأن المضي زمن فقد علمنا أن كتب فعل ماض أما كاتب فهي تدل على موصوف بالكتابة على معنى صفة

[1] تمام حسان، المرجع نفسه، ص158

[2] تمام حسان، اللغة العربية ومعناها، ص252

الفاعل أي أن الكلمة لا تدل على (الكتابة) نفسها فلا تدل على «حدث» وهي أيضا لا تدل على الزمن وإنما قصارى ما تفيده هو الموصوف بالحدث على معنى صفة الفاعل كما ذكرنا [1].

أما اسم المفعول فهي على صيغة مكتوب والتي تدل على من وقع عليه الفعل وهكذا بالنسبة لاسم الزمان والمكان (دلالة اسم الزمان فتدل على زمن الكتابة أما اسم المكان فيدل على مكان وقوع الكتابة).

17-حروف النفي :فحمل الأمثلة بالنحو التالي :

1-وكان لا يدخل في مراء ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا .

2-فعليك بهذه الأخلاق إن أطقتها، ولن تطيق.

إن الفعل (يدخل) دلَّ على الزمن المضارع لأنه جاء على صيغة يفعل وهذه الصيغة تدل على الماضي، بل يجب أن نراعي السياق الذي وردت فيه الصيغة لنقف على دلالتها الزمنية بدقة وبعد دخول أداة النفي حتى تغير مدلولها من الحال إلى الماضي والشيء نفسه يقال بالنسبة[2] للمثال "لا يدلي" "ولن تطيق ".

أما درس أزمنة الفعل فجاءت أمثلته على النحو التالي :

ـأـ	ـبـ
1-سألت جارتها أين ابنك رامي ؟فأجابتها مات .	1_ أنا لا أريد شيئا سوى أن يزورني.
2-حفظك الله.	2- سينمو الطفل قويا .

ـ جـ

1_ارحم أمك وزرها .

2_احترم أمك .

من خلال هذه الأمثلة المجزأة إلى ثلاثة مجموعات نخلص إلى أن للفعل ثلاثة أزمنة : ماضي، مضارع، أمر

[1] ينظر تمام حسان، المرجع نفسه .ص253.

[2] سليمان بن علي، المظاهر الصرفية وأثرها في بيان مقاصد التنزيل، مجلة البحوث ودراسات القرآنية، العدد الثامن السنة الرابعة، ص127.

فلو نظرنا إلى الفعل أريد في المثال الأول المجموعة ب فنقول أنه جاء على صيغة أفعل وهذه الصيغة تدل على الحال والاستقبال إلا أن هذا لا يستقيم بل يجب أن تراعى السياق الذي وردت فيه هذه الصيغة لنقف على دلالتها الزمنية بدقة (وهو زمن نحوي لا زمن صرفي)[1] .وهو هنا سياق نفي قد تدل على الماضي في حين صيغة المضارع في المثال الثاني من نفس المجموعة ب اشتمل السياق فيها على صيغة تخلص الفعل للمستقبل كحرف السين

-الفرق بين حرفي السين في الفعلين سألت وسينمو ففي الأول جاءت السين أصلية أما في الفعل الثاني فجاءت زائدة والمعنى الذي تحيل إليه هو الاستقبال وعليه نقول أن صيغة المضارع لها ثلاثة حالات :

الأولى : الصيغة المجردة، دون علامات أخرى على الزمنية، وعليه تكون دالة على الحاضر

الثانية :أن يشمل الساق على صيغة تخلص الفعل للحاضر، ك الابتداء (أي، الآن)

الثالثة :أن يشمل السياق على صيغة تخلص الفعل للمستقبل، كالسين وسوف [2]

أما عن صيغة الأمر في هذه الأمثلة فهي بصيغة افعل وهو بمعنى الطلب وعليه فالصيغة المجردة هي الصيغة الوحيدة التي تدل على الزمن الماضي(غالبا) فنقول عنها :صيغة ماض أو فعل ماض، أما عن صيغة المضارع فهي صيغة لا تدل على الزمن الحاضر بل تدل عليه وعلى المستقبل، ،والعرب وضعتها للدلالة على أحد الزمنيين .

وما يذكرونه من علامات الماضي كأن يقبل تاء التأنيث في أخره والمضارع كأن يبتدئ بحروف المضارع فهذا صحيح بالنظر إلى أن العلامات لا تدخل على صيغة ولكنها لا تدل على الزمن.[3]

18-درس الفاعل:

فكانت أمثلته على النحو التالي:

تتفاوت مستويات الأمم .

أمره المظليون أن يرفع يديه .

حضر أبوك.

---

[1] سليمان بن علي، نفس المرجع .ص127

[2] عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيها ص81

[3] المرجع نفسه، ص81.

مر الفدائيان أمام الشرطة .

من هذه الأمثلة يتبين لنا أن الفاعل يتنوع من حالة إلى أخرى ففي المثال الأول جاءت صيغته على صيغة جمع المؤنث السالم أما في المثال الثاني على المفرد صيغة أما في الثالث فصيغته على صيغة جمع المذكر السالم، وفي المثال الرابع فمثن

الفاعـــــــــــــل	نوعه (صيغته)	المعنى
1	جمع المؤنث السالم	يدل على أن من وقع عليه الفعل جمع إناث
2	مفرد	يدل على أن من وقع عليه الفعل هو مفرد
3	جمع المذكر السالم	يدل على أن من وقع عليه الفعل هو جمع من الذكور
4	مثنى	يدل على أن من وقع عليه الفعل هما شخصان

19-درس: جمع المذكر والمؤنث السالم .

أمثلة :

1_ رجال عاطلون عن كل قوة وسلاح.

2-إنهم المظاهرون المعصومون أرسلهم الله تعالى.

3-يامجيب الدعوات يا من لا تضجره المساءلات يا من جعل الظلمات نورا .

والمقصود من الجمع هنا الجمع الدال عليه بالعلامة الصرفية الإلحاقية (وهو الجمع السالم) وليس الجمع الدال عليه بتغيير البنية (جمع التكسير)[1]، وعليه فالعلامات الدالة على المؤنث والمذكر في الجمع من خلال الأمثلة الموجودة بين أيدينا وهي

الجموع	المثال	علامة الجمع
جمع المؤنث السالم	الدعوات، المساءلات، الظلمات	الألف والتاء
جمع المذكر السالم	عاطلون، المظاهرون، المعصومون	الواو والنون

[1] عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيها، ص114

من خلال لجدول يتبين أن :

في الجمع تتميز علامات المذكر عن المؤنث فالتمييز يكون بالسياق فنقول هؤلاء الرجال، هؤلاء الفتيات أو هؤلاء العاطلون، هؤلاء عاطلات.

وتعد هذه العلامات من المعاني الصرفي والنحوية أيضا في اللغة العربية، وقد وضعت العرب لكل معنى من المعاني الصرفية علامة دالة عليه .

20-درس اسم التفضيل صيغة المبالغة .

الأمثلة :	_أ_	_ب_
الفهد أسرع من الأسد والغزال أجمل منهما.		
أخوك أكبر من عمر .		إن الله غفور رحيم .
أختاك أصغر منك .		هذا الرجل سكير .
الأولاد أشجع من البنات .		أنت صديق معوان.
البنات أذكى من الأولاد .		كان رسول الله بشيرا ونذيرا .

ومن الأمثلة التي تمس بعض الصيغ في العربية واحتمالها عدة معان في سياق بعينه ما نجده في احتمال كلمة (معوان) في المثال الثاني المجموعة ب لأن تكون كل منها صيغة فاعل أو مفعول، فأنت تقول عاونت الرجل فهو معوان، وأنا معاون له ولا يتضح المراد إلا بالسياق لهذه الكلمة [1]وقد تحتمل الصيغة عدة معان ولكنها في السياق لا تحمل إلا معنى واحد، فعيل تدل على الكثرة والمبالغة فنقول :

رحيم ⟸ كثرة الرحمة .

سكير ⟸ كثرة السكر.

بشير ⟸ كثرة التبشير.

[1] ينظر، سليمان بن علي ، المرجع نفسه، ص135

أما عن معنى كل من (إن، هذا، أنت، من) فيمكن أن نجمعها في الجدول التالي :

الكلـــــــمة	نوعـــــــــها	معنـــــــــاها
إن	أداة	توكيد
هذا	ملحق بالاسم	اسم إشارة
أنت	ملحق بالاسم	ضمير
من	أداة	ابتداء

أما عن صيغ التفضيل فنقول أن البنات أذكى من الأولاد في المثال الرابع فكلاهما إشتركا في صفة الذكاء إلا أن البنات أذكى .

21-درس التصغير:

الأمثلة :

لعبت لعيبة الشطرنج .

دعك من هذا الشويعر فهو ليس حسن الكلام .

فالتصغير في كلمة لعيبة تصغير لكلمة لعبة فنقول لعيبة فهنا التاء جاءت لغير التأنيث على عكس مثلا التاء الداخلة على الصفات والأسماء ك:فاطمة، فتاة، مجتهد فهذه تسمى تاء التأنيث وعلية فيمكن التفريق بينهما بالسياق

_تصغير جمع الكثرة كأن نقول شعراء، والمفرد شاعر، وتصغيره شويعر فهو تصغير كلمة شعراء فهو تقليل من الصفة والتي في مثالنا هذا هي الشعر فالتصغير يدخل ضمن السياق الاجتماعي(عندما نريد التقليل من شأن أي شخص له صفة من الصفات في هذا المقام نستعمل التصغير)

22-درس التعجب بصيغة ما أفعل وأفعل به

الأمثلة :

_ ما أفعل_ _أفعل به_

ما أجمل أزهار الحديقة أكرم بقوم رسول الله قائدتهم إذا تفرقت الأهواء والشيم .

ما أجمل حضك أجمل بالزهرة .

أكرم بالضيف .

وهي صيغة تفيد معنى نحويا وهو التعجب، وقد أدرجت ضمن الصفات، وهي صيغة جامدة مبنية على الفتح، ويكون المتعجب منه بعدها منصوبا على التعجب، أو على التشبيه بالمفعولية [1].

فصيغة التعجب تدل على التعجب من الصفة فنحو ما أجمل حضك فهنا يتعجب المتكلم من صفة الجمال للحظ.

وتختلف صيغة التعجب عن بقية الصفات بأنها صيغة مبنية غير معربة فتلزم حركة واحدة بحسب الصيغة والموصوف يكون منصوبا في ما أفعله

أما صيغة التفضيل التي جاءت على صيغة أفعل به فهو فعل ماض على صيغة الأمر .

23-درس الفعل المزيد وأنواعه:

الأمثلة:

على كتف هذا الوادي الذي ردد صراخي وغنائي صغيرا في هذه الأرض التي هجرتها، غرست غصن ورد، وكم مرة زرته فلم تبد عليه إشارة الموت ولا علامة الحياة كم مرة افتقدته وقلبت فيه الطرف مستقصيا أخباره

تباركت ارض أجدادي، فقد حسن في عينها اجتهادي، تباركت أرض أمي، فستريني الورد على غصن تعبي وهمي نعم الأرض كلمتين أجابت الأرض سؤالي، رددت الأرض صدى حبي .

الكلمة	هجرتها	غرست	زرته	إفتقدته	مستقصيا	تباركت	رددت
صيغتها	فعلت	فعلت	فعلته	افتعلت	مستفعيا	تفاعلت	فعلت
معناها	الصيرورة	الصيرورة	الصيرورة	المطاوعة	المبالغة في المعنى	المشاركة	الصيرورة

24-درس أفعال الممدوح والذم

الأمثلة :

_نعم الرجل عمر

_بئس الحارس المزرعة .

[1] عبد المجيد بن محمد بن علي، المرجع نفسه، ص87

_نعم ما يناله المجد النجاح .

_لا حبذا ما يناله الكسول .

_حبذا الحارس للحارس الذي يخلص في عمله .

لفظتا (نعم وبئس) لفظان لا دلالة معجمية لهما، بل وضعتهما العرب ليدلا على المدح والذم فدلالتهما مكتسبة من استخدام العرب[1] .

-تتميز هذه الألفاظ بأنها ألفاظ وضعت للدلالة على المشاعر والمواقف النفسية.

أماعن صيغتها في جامدة لا تتصرف، ولا تلحقها الضمائر والمؤكدات .[2]

عمل هذه الألفاظ، لا تعمل لأنها ليست إسنادية والأساليب الإفصاحية موضوعة على ما وضعت عليه من رفع أو نصب، دون علاقة لهذه الألفاظ فيها نحو:-نعم الرجلُ عمرٌ.

25-درس همزة الوصل :

الأمثلة :

-اندفع الرازي في دراسة الطب .

-اطلع على فنون الطب عن الإغريق واليونان .

-استخرج التلاميذ الأمثلة من النص.

لهمزة الوصل وظيفتان هما :

الأولى :صوتية، فتكون وصلة للتوصل بساكن، حين لا تكون هناك وسيلة غيرها .

[1] عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيها، ص168.
[2] نفس المرجع .ص174.

الثانية :كتابية بصرية، فتكتب قبل الكلمات المبدوءة بساكن إشارة إلى أن الكلمة التي تليها مبدوءة بحرف ساكن، ومن ثم فهي علامة بصرية كالعلامات البصرية الأخرى [1].

فهمزة الوصل لا ينبغي أن تعد من بنية الكلمة، ولا ينبغي أن تحسب بوصفها حرفا من حروفها ولكنها تغير معنى الصيغة وعليه فهي من أحرف الزيادة فنقول:

اندفع ⟸ انفعل ⟸ تدل على معنى المطاوعة.

اطلع ⟸ افتعل ⟸ تدل على الاجتهاد والطلب .

استخرج ⟸ استفعل ⟸ تدل على معنى المطاوعة .

بعد هذه الرحلة العلمية والمتعة الجميلة في تعليمية الصرف العربي في مرحلة المتوسط توصلت إلى جملة من النتائج تتعلق بهذه الدراسة يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

إن للنظرية السياقية الحظ الوافر من دراسة دقائق الألفاظ إذ هي كما قيل لجام الألفاظ، وزمام المعاني.

-إن دقة الانتقاء تعود إلى اختيار الكلمة الخاصة بالمعنى، لتؤدي المناسبة التي ترد في النظم ومعناه أن اللفظة مختارة في موضعها وصيغتها في التركيب بفعل السياق، فالسياق هو الذي يحدد قيمة الكلمة في أحوال ورودها في التركيب.

-أن لكل لفظة اختيرت بحسب السمة التعبيرية لهذا السياق، فمعنى الكلمة يكمن في دورها الذي تؤديه في الكلام أو الطريقة التي تستعمل بها فهو يساعد السياق على تعيين دلالة الصيغة، فقد تأتي بعض الأبنية متحدة الوزن ولكنها تختلف في دلالتها على المعنى المراد، والذي يحدد هذه الدلالة هو السياق ومثل ذلك أسماء الزمان والمكان تصاغ من الثلاثي على وزن (مَفْعِلْ) نحو مشرب ومخرج وفي هذه الحالة نستطيع التفرقة بين الزمان والمكان إلا بالسياق ي يحدد المراد ويعين المقصود، كذلك اسم الفاعل من ضارَّ على وزنه فاعل مضار، وكذا اسم المفعول إلا أنه يفرق بينهما بأن أصل اسم الفاعل مضار بكسر الراء الأولى، واسم المفعول مضار بفتحها ويفرق بينهما بالسياق.

[1] عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيها، ص176.

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نحمده ونشكره على توفيقه في البدء والختام، ونصل ونسلم على خير الأنام محمد وعلى آله وصحبه الكرام .

لكل بحث خاتمة يجمل فيها أهم النتائج المتوصل إليها في بحثه، ونحن بعد أن أنهينا بحثنا المتواضع هذا، توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها في النقاط التالية :

-تأصلت النظرية بكل عناصرها عند فيرث حيث تحدث عن السياق اللغوي و سياق الحال أو المقام والسياق الثقافي إذ أن السياق اللغوي يقوم على فكرة التلازم أي ارتباط كلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة، أم في سياق الحال أو الموقف فلقد اتبع فيرث ما ذهب إليه مالينوفسكي ورأى وجوب اعتماد كل تحليل لغوي على ما يسميه المقام أو سياق الحال أو المجرى وتتمثل العناصر المكونة للسياق الموقف من ظروف وملابسات الأساس في النظرية ولها أثر واضح في الكشف عن الدلالة .

-أن السياق يهتم بدراسة الكلمة داخل التركيب الذي ترد فيه إذ لا يتضح المعنى الحقيقي للكلمة إلا من خلال إدراجها في السياق ولقد اختلفت تقسيمات اللغويين لأنواع السياق ونذكر أهم هذه الأنواع السياق اللغوي والسياق الغير لغوي، إذ يلعب هذا السياق دورا هاما في تحديد الدلالة إذ يحاول تفسير الألفاظ على حسب السياق الذي ترد فيه وهو الذي يفسر لنا إذ كانت الكلمة تحمل معنى واحد أو معاني متعددة بحيث ينطلق السياق من دراسة تحديد المعنى اللغوي الذي توضع فيه الكلمات، ويليه تحديد السياق الغير لغوي .

_وضع فيرث لنفسه أسس لدراسة المعنى والوصول إلى الدلالة الكاملة .

-إن للسياق مكانة متميزة في الدراسات اللغوية وذلك لما له من أهمية في الكشف عن المعنى وفهم مقاصد الكلام ودلالاته.

_السياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة برغم من المعاني الذهنية المرتبطة بهذه الكلمة دون السياق، فالكلمة تكتسب دلالتها من خلال موقعها في السياق .

_تعرفنا على أهمية تعليم الصرف وموضوعاته وذلك لما له من أهمية بالغة في تنمية رصيد المتعلم اللغوية وإرتباطه بضمان نجاح العملية التعليمية في كل المواد لأنه يعتبر نشاطا من الأنشطة التي تقوم عليها الأنشطة الأخرى.

-تعرفنا على أثر السياق وذلك من في أنه له الفضل في تحديد دلالة الصيغ فهناك من الصيغ من تأتي متحدة الأوزان ولكن دلالتها تختلف عن سياق أخر.

-يظهر أثر السياق في تحديد أو بالأحرى اختيار الكلمات المناسبة لتأدية المعاني .

-إضافة إلى أن للسياق الدور في ظهور بعض حروف الزيادة التي بدورها تضفي معاني على الصيغة .

-إن السياق يشمل على وضعية تخلص الفعل للحاضر بالابتداء بالآن، كما له وضعية تخلص الفعل للمستقبل كالسين وسوف .

-سياق المقام يظهر من خلال اختيار الأساتذة وضعيات الانطلاق فلكل موضوع وضعية تتناسب معه .

-إضافة إلى أن للسياق الأثر البالغ في التفريق بين التاء التأنيث وتاء التصغير في مثل كلمة لعيبة .

-عدم تمكن الطالب من الوصول إلى التفريق بين معاني الكلمات إلا من خلال إدراجها في سياق معين .

-للسياق دور في تضييق مجال البحث عن معاني الكلمات .

وفي الأخير لا ندعي أننا وفينا الموضوع كل حقه من الدراسة، لذلك سيبقى مفتوحا لبحوث ودراسات أخرى، نتمى أن تكمل الجوانب التي أغفلناها وعليه نرجو أن نكون قد استطعنا الإلمام ببعض جوانب الموضوع وأن نكون وفقنا ولو بقدر يسير من تبيان أثر النظرية السياقية على تعليمية الصرف العربي.

قائمة المصادر والمراجع

- **المراجع :**

1. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجو المصرية، القاهرة، ط2، 1972.
2. إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط14، د ت .
3. ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، د ط، د ت، ج1.
4. ابن جني، المنصف في شرح تصريف المازني، مطبعة مصطفى، القاهرة، مصر، ط1، 1954.
5. ابن منظور، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير، دار المعارف، القاهرة مصر، د ط، 1981.
6. أوشان علي، اللسانيات والبيداغوجيا، دار الثقافة، الرباط، المغرب، ط1، 2000.
7. بركات محمد، حمدي أبو علي، البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2003.
8. بشر كمال، دراسات في علم اللغة، دار الغريب، القاهرة، مصر، د ط، 2001.
9. بن فارس زكريا أبو الحسن أحمد، تح عبد السلام هارون ، مقاييس اللغة، المجلد الثالث، دار الجيل بيروت لبنان، دط، دت
10. بن محمد بن علي عبد المجيد، المعاني الصرفية ومبانيها، موقع رحى الحرف، صنعاء اليمن، د ط 2007.
11. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 1994.
12. جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، منشورات المكتبة العربية، بيروت لبنان، ط1986.
13. حسن جبل عبد الكريم، في علم الدلالة، دراسة تطبيقية، دار المعرفة الجامعية، طنطا، مصر، د ط، 1998.
14. حسن فيصل، طحمير العلي، المرشد الفني في تدريس اللغة العربية، دار الثقافة، عمان الأردن، ط4، 1998.
15. حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، د ط، 1988.
16. الحملاوي محمد، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، السعودية، د ط، د ت .
17. حمودة الطاهر سليمان، دراسة المعنى عند الأصوليين، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، د ط، د ت .
18. الخضري محمد،حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، اندونيسيا، د ط، د ت .
19. خلاف مسعود، دروس في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة جيجل، د ط، 2003.
20. خليل عبد النعيم نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007.

21. داوود محمد محمد، العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب، القاهرة، مصر، د ط، 2001.

22. الدليمي طه، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشيوع ، عمان، الأردن، ط1، 2005.

23. راغب نبيل، القواعد الذهنية لإتقان اللغة العربية، دار النشر، مكتبة صنعاء اليمن، الغريب الفيوم، مصر، د ط، د ت .

24. ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر كمال بشر، دار الغريب للنشر والطباعة، ط12، د ت .

25. السعران محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط1، 1998.

26. السمان علي، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، د ط، د ت .

27. الشاذلي أبو أسعد حسن، الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1989.

28. شاهين عبد الرحمن محمد، في تصريف الأفعال

29. شحاتة حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 2000 نقلا عن ربيحة ملاح تعليمية الصرف في مرحلة المتوسط، درجة الماستر جامعة محمد خيضر بسكرة 2015/2016.

30. عزيز عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي، دار الريحانة، للكتاب الجزائر 2003.

31. عوض صابر فاطمة، ميرفت علي خفاجة، أسس البحث العلمي، كلية التربية للرياضة، الإسكندرية ط1، 2002.

32. عيسانس عبد المجيد، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2011.

33. فيرث بابيرز نقلا عن عبد النعيم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط2007.

34. الكسواني مصطفى خليل، إبراهيم ياسين الخطيب، أساسيات تصميم التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

35. مختار أحمد عمر، علم الدلالة، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1998.

36. مدكور أحمد، تدريس اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006.

37. النعمان أبي حنيفة، المقصود في علم الصرف، تحقيق عبد الله أحمد جاد الله، مكتبة الآداب القاهرة

38. نهر هادي، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، دار عالم الكتب الحديث، أربد الأردن، ط1، 2010.

39. ياقوت محمود سليمان، الصرف التعليمي، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1999.

40. يونس محمد محمد المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة الصرفية، دار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2007.

- **المجلات :**

1. بعلي شريف حفصة (2010)، التعليمية مجلة الباحث، دورة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر العدد1.
2. بن علي سليمان، المظاهر الصرفية وأثرها في بيان مقاصد التنزيل، مجلة البحوث والدراسات القرآنية
3. جلولي العيد، جوان (2011)،مصطلح السياق في التراث العربي وعلم اللغة، مجلو الحديث .مقاليد، جامعة قاصدي مرباح الجزائر العدد الأول .
4. سالمي عبد المجيد، مدخل إلى علم اللغات، مجلة اللغة والآداب، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، العدد5، 1995.
5. سلطاني نعيمة، تجليات النظرية السياقية من خلال نظرية النظم الجرجاني الممارسات اللغوية.
6. فهمي فاروق (2004)، تطبيقات المدخل المنظومي في مواجهة التحديات الحاضرة والمستقبلة، المؤتمر العربي الخامس حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم من 16إلى 17، 2004مركز تطوير وتدريس العلوم، جامعة عين الشمس القاهرة مصر نقلا عن بعلي شريف حفصة، التعليمية .
7. قلي عبد الله (2000) التعليمية العامة مجلة المبرز، فكرية أدبية تصدرها المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية ببوزريعة، الجزائر العدد16.
8. لبصيص خالد(2004) التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقاربة بالكفاءات والأهداف، دار التنوير والتوزيع، الجزائر.

- **الرسائل والمذكرات:**

1. بكراوي محمد العربي، النظرية السياقية للفظ النعيم والجحيم في القرآن الكريم، درجة ليسانس، جامعة عمار ثليجي الأغواط، 2012/2011.
2. ربيحة ملاح، تعليمية الصرف العربي في مرحلة المتوسط، درجة الماستر، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر 2016/2015.
3. ربيع كيفوش، الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات، مرحلة التعليم المتوسط، درجة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2015/2014.
4. عثماني جميلة وشافعي إيمان، النظرية السياقية بين القدماء والمحدثين، درجة الماستر، جامعة أبي بكر بالقايد، وهران 2014،2013.

- **الوثـائق:**

1. مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة للمنهاج، منهاج السنة الأولى متوسط.
2. مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية متوسط.
3. مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة للمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2004.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	
مقدمة.....	أ-ج
المدخل	
1. السياق.....	**05**
2. الصرف.....	**06**
3. التعليمية.....	**07**
الفصل الأول: أثر النظرية السياقية في تعليمية الصرف العربي	
المبحث الأول: السياق.....	**10**
-نظرية السياق عند فيرث.....	**10**
-أركان السياق.....	**12**
-أنواع السياق.....	**13**
-أهمية السياق.....	**16**
-الظواهر السياقية.....	**17**
-بعض المزايا والانتقادات للنظرية السياقية	**23**
المبحث الثاني: تعليمية الصرف العربي	**24**
-موضوع علم الصرف.....	**24**
-علاقة بين الصرف والمعنى.....	**25**
-أنواع التعليمية	**27**
-أقطاب العملية التعليمية وأهميتها.....	**28**
الفصل الثاني: ملاحظات ميدانية	
تمهيد.....	**34**
1-تحديد عينات الدراسة.....	**34**
2- أسباب اختيار مرحلة المتوسط.....	**35**
3-أهمية تعليم الصرف في مرحلة المتوسط.	**35**
4-أثر تدريس مادة الصرف العربي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم	**37**
5-الصعوبات التي تعترض التلاميذ في تعلم الصرف العربي	**38**
6-أسباب ضعف الأداء اللغوي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط	**39**

7-السياق الصرفي	40
8-خطوات سير درس الصرف العربي	40
9-بعض الدروس من سنوات التعليم المتوسط.	41
خاتمة.....	56
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس المحتويات	
ملخص الدراسة	

عنوان المذكرة : النظرية السياقية وأثرها في تعليمية الصرف العربي مرحلة المتوسط (أنموذجا)

الاسم : نور الهدى اللقب: ناجم المشرفة: عائشة عبيزة

الملخص باللغة العربية:

عالجت الدراسة موضوع النظرية السياقية وأثرها في تعليمية الصرف في مرحلة المتوسط أنموذجا وذلك لإبراز واقع تعليمية الصرف وكيفية استثمار النظرية السياقية في تعليمية الصرف لهذه المرحلة، من خلال الوقوف على الأهداف المسطرة لتعليم الصرف والمحتوى المناسب والطريقة المثلى التي تم اختيارها لتعليم الصرف لأجل توضيح الأثر من خلال النظرية السياقية، ولتحقق هدف الدراسة اتخذنا المنهج الوصفي التحليلي.

سارت خطة البحث في مسار منهجي تم فيه تقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة ففي المقدمة تم تقديم الإطار العام للبحث وعالج الفصل الأول الجانب النظري للدراسة في حين عالج الفصل الثاني الجانب التطبيقي، وكللت الدراسة بخاتمة أجملت نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية : النظرية السياقية – تعليمية – الصرف

Résume:

Ce travail de recherche traite le sujet de la théorie contextuelle et son influence sur l'enseignement de la conjugaison dans le cycle moyen (comme exemple) pour découvrir et analyser la réaliter de l'enseignement et l'application cette théorie à ce niveau d'etude (apartir)

Du choix des buts et les différentes méthodes d'enseignement pour bein démontrer l'impact de cette théorie

La stratégie choisi pour la réalisation des objectifs des cette recherche se concentre sur la présentation d'une introduction et deux chapitres (théorique et d'application) et une conclusion

Et pour effectuer cette étude on a choisi la méthode discriptif et analytique.